Journal of Scientific Research in Arts
ISSN 2356-8321 (Print)
ISSN 2356-833X (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/?lang=en

Digital Transformation and Building The Capabilities among Egyptian Youth "A Study of the Opportunities and Challenges Facing a Sample of Alexandria University Students and Graduates"

Dr. Hanan nasr Hassan nasr

Department of sociology Faculty of Arts, Alexandria University

hanan.nasr@alexu.edu.eg

Article History
Received: 13 May 2024, Revised: 5 June 2024

Accepted: 18 July 2024, Published: 30 July 2024

DOI: 10.21608/jssa.2024.297543.1647

https://jssa.journals.ekb.eg/article254698.html

Volume 25 Issue 6 (2024) Pp.1-54

Abstract:

Three basic goals are at the top of the objectives of the current study: identifying the role of digital transformation in building the capabilities of youth, highlighting how building those capabilities helps them achieve their hopes and ambitions, and revealing the risks and challenges facing youth in this regard, in the era of digital transformation, and how to confront them.

The study relied on two theoretical approaches: Castells' network society theory and Amartya Sen's ability perspective. It also relied on the sample social survey method, and the questionnaire tool. The field study was conducted on students and graduates of Alexandria University, and it reached a number of important results, including: The strengths of the digital transformation process lie in that it can build the capabilities of Egyptian youth, improve their job and professional performance, help them achieve their dreams and ambitions, and obtain a suitable job with a salary. It is rewarding, and in order for this to be achieved, there must be some fundamental basic requirements, which are surrounded of course by some risks and challenges accompanying this process, such as: the lack of the necessary basic infrastructure, and the lack of a comprehensive strategic vision among state institutions and the private sector to keep pace with this process. The study also found that building the capabilities of youth helps them achieve their hopes and ambitions, but some challenges stand in their way, including a clear gap between the skills they acquire and the requirements of the labor market, and the lack of job opportunities available to youth with limited or average technical skills. The study proposed recommendations, including the need for concerted efforts of the state, the private sector and civil society in order to develop a clear strategy for digital transformation, and the need to provide education and training opportunities to build the capabilities of youth and benefit from their skills and creativity.

Keywords: **Digital Transformation – Youth – Building abilities.**

التحول الرقمي وبناء القدرات لدى الشباب المصري
" دراسة للفرص والتحديات التي تواجه عينة من طلاب جامعة الإسكندرية وخريجيها"

د/ حنان نصر حسن نصر

مدرس بقسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة الإسكندرية

hanan.nasr@alexu.edu.eg

المستخلص:

ثلاثة أهداف أساسية على رأس أهداف الدراسة الراهنة: التعرف إلى دور التحول الرقمي في بناء قدرات الشباب، وتسليط الضوء على أن بناء قدراتهم تلك يساعدهم في تحقيق آمالهم وطموحاتهم، والكشف عن المخاطر والتحديات التي تواجه الشباب في هذا الصدد، في عصر التحول الرقمي، وكيفية مواجهتها.

واعتمدت الدراسة على مدخلين نظريين، هما: نظرية المجتمع الشبكي لكاستيلز، ومنظور القدرة عند أمارتيا صن، كما اعتمدت على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وعلى أداة الاستبيان. وأجريت الدراسة الميدانية على طلاب جامعة الإسكندرية وخريجيها، فتوصلت إلى عدد من النتائج المهمة، التي منها: أن عناصر القوة في عملية التحول الرقمي تكمن في أنها تستطيع بناء قدرات الشباب المصري، وتحسين أدائهم الوظيفي والمهني، ومساعدتهم في تحقيق أحلامهم وطموحاتهم، والحصول على وظيفة ملائمة بمرتب مجزٍ. ولكي يتحقق ذلك، لابد من بعض المتطلبات الأساسية الجوهرية، التي تكتنفها-بالطبع- إلى بعض المخاطر والتحديات المواكبة لتلك العملية، مثل: عدم توافرالبنية التحتية الأساسية اللازمة، وعدم توافر رؤية استراتيجية شاملة لدى مؤسسات الدولة والقطاع الخاص لمواكبة هذه العملية. كما توصلت الدراسة إلى أن بناء قدرات الشباب يساعدهم في تحقيق آمالهم وطموحاتهم، لكن بعض التحديات تعترض سبيلهم، منها وجود فجوة واضحة بين المهارات التي يكتسبونها ومتطلبات سوق العمل، وقلة فرص العمل المتاحة للشباب محدودى المهارات التقنية أو متوسطيها. واقترحت الدراسة توصيات،منها ضرورة تضافر جهود الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني من أجل وضع استراتيجية واضحة للتحول الرقمي، وضرورة توفير فرص التعليم والتدريب لبناء قدرات الشباب والإفادة من مهاراتهم وإبداعاتهم.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي – الشباب – بناء القدرات.

مقدمة :

أصبح التحول الرقمي أمرًا ضروريًا للأفراد والمؤسسات والمجتمعات في عالم اليوم، الذي يعتمد فيه العالم كله على التكنولوجيا الرقمية في جوانب الحياة جميعها. وتدخل التحول الرقمي في عديد من المجالات، مثل: التعليم، والاقتصاد، والصحة، والتوظيف، وإدارة المؤسسات. ومن ثم جاء الاهتمام بهذه العملية التي غيرت -بوضوح-شكل الحياة في كثير من المجتمعات، وقد تكون لها مزايا، كتوفير الوقت والجهد والمال، وأنها تتيح ما تتيح من الفرص والاختيارات للأفراد لتطوير مهاراتهم، وبناء قدراتهم وتعزيز مواهبهم ، وتحقيق طموحاتهم.

ومعلوم أن الشباب هم عماد المجتمع، وركيزته، وبناة حضارته، وسر تقدمه ونهضته؛ فهم القوة الأساسية داخل أي مجتمع، وقادة المستقبل في أي مكان. ولذلك يجب الاهتمام بهم اهتمامًا كبيرًا من جانب الحكومات والسياسات؛ لأنهم طاقة المجتمع الحقيقية الكامنة التي تدفع عجلة التنمية ، وتحقق رخاء الأمة، كما أنهم خط الدفاع الأول والأخيرعن المجتمع. ومن ثم يجب بناء قدراتهم بناءً جيدًا، ومخططًا له على أسس علمية، وخبرات واقعية ،ودراسات بحثية ؛ حتى يستطيعوا القيام بدورهم في المجتمع خير قيام، ويحققوا ما يبغون لذواتهم ومجتمعهم.

من هنا كان منطلق هذه الدراسة،التي جاءت لترصد بدقة وعمق أبعاد العلاقة بين التحول الرقمي وبناء قدرات الشباب في المجتمع المصري، وكيف يمكن أن يساعدهم التحول الرقمي في القيام بدورهم في بناء المجتمع.

واقتضى هذا تقسيم الدراسة إلى سبعة محاور أساسية، يعرض أولها التراث النظري حول موضوع الدراسة، ويناقش الثاني المدخل النظري للدراسة عارضًا مفاهيم التحول الرقمي، وبناء القدرات ثم الأطر النظرية للدراسة واعتمادها على نظرية المجتمع الشبكي لكاستليز، ومنظور القدرة عند أمارتيا صن. ثم يأتي المحور الثالث ليعرض مشكلة الدراسة، من حيث الأهداف، والأهمية النظرية والتطبيقية. ويتناول المحور الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة وخصائص عينة البحث، ويهتم المحور الخامس بدور التحول الرقمي في بناء قدرات الشباب، ويناقش المحور السادس كيفية تحقيق الشباب آمالهم عن طريق بناء قدراتهم. ويكشف المحور السابع عن المخاطر والتحديات التي تواجه الشباب عند بناء قدراتهم، وكيفية مواجهتها. وتختتم الدراسة بالنتائج العامة ودلالاتها النظرية والتطبيقية.

أولًا-عرض التراث البحثي:

اهتم كثير من الباحثين والعلماء والمتخصصين في فروع المعرفة المتنوعة بدراسة التحول الرقمي الذي يشهده العالم المعاصر، وتظهر آثاره ونتائجه في كثير من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، كما اهتم كثيرمن الباحثين والعلماء بدراسات بناء القدرات لدى الشباب، وتعزيز دورهم في تقدم المجتمع وتطوره؛ ولذلك كان من الضروري أن تبدأ الدراسة الراهنة بمراجعة الدراسات السابقة من أجل تحديد الفجوات البحثية، وبلورة أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وتوضيح أهميتها النظرية والتطبيقية. وقسمت الدراسات السابقة التي اختارتها الباحثة إلى ثلاثة محاور: يتعلق أولها بالتحول الرقمي، ويختص الثاني بالدراسات التي اهتمت ببناء القدرات لدى الشباب، ويعالج المحور الثالث الدراسات التي ربطت بين التحول الرقمي وبناء القدرات لدى الشباب.

١ـ دراسات اهتمت بالتحول الرقمي:

هدفت دراسة جيمبل Gimpel وزميله إلى رصد ظاهرة التحول الرقمي من خلال التغييرات والفرص التي لحقت بالشركات التجارية، وأشارا إلي أن الرقمنة تؤثر في الأفراد والشركات والمجتمع ككل، ويؤدي الانتشار السريع للتقنيات الرقمية في الشركات إلى إحداث تغيير هائل فيها، ويتيح لها فرصًا واعدة، لكنه ينطوي -في الوقت نفسه- على تحديات ضخمة. ويتطلب الاستغلال الناجح لمثل هذه الفرص تحول عديد من الشركات إلى الرقمنة؛ لأنه لو تجاهلناها فستواجه هذه الشركات صعوبات كثيرة؛ لأن مستقبلها يعتمد على التحول الرقمي الناجح؛ ولذلك تخاطب هذه الدراسة مدراء الشركات الكبرى، لتطلعهم على التغيرات والفرص المرتبطة بالتحول الرقمي. واعتمدت الدراسة على الرؤى التجريبية من المقابلات وورش العمل ومشروعات البحث التطبيقي. وتم تحديد ستة مجالات مرتبطة بالتحول الرقمي ودراستها بشكل دقيق،هي: مجالات العمل، وعرض القيمة، والبيانات، والمنظمات، وإدارة التحول. واقترحت الدراسة في النهاية أداة للتقييم الذاتي للتحول الرقمي، تسمح للشركات بتقييم أولوياتها واحتياجاتها الرئيسة للعمل في كل **مجال** . (Gimpel & RoglingerK,2015)

وطرحت دراسة د.علي جلبي (مدخل العلوم البينية وابتكار نظم فكرية جديدة :علم الاجتماع الرقمي نموذجًا) تساؤلات عدة ،منها: هل الابتكار في العلوم الاجتماعية والإنسانية ممكن؟ وفيم يتمثل؟ وكيف أسهم الاندماج المعرفي في تطوير هذا العلم ،وعده فرعًا جديدًا من فروع علم الاجتماع؟ وهل ظهر هذا العلم استجابة لحاجة إليه؟ وما دعواه؟ ولماذا نتحدث عن الرقمي؟ وماذا يعني علم الاجتماع الرقمي؟ وهل أفاد المجتمع الشبكي من هذا العلم الجديد في تحليل تحدياته وتداعياته؟

وتطلبت الإجابة عن هذه التساؤلات تبني مجموعة إجراءات منهجية، بداية من منهج إعادة تحليل التراث والدراسات السابقة، وتفكيك نتائجها ثم إعادة تركيبها على نحو يساعد في الإجابة عن عدد من التساؤلات، ومنهج التحليل التاريخي، وتتبع الجدل حول مدخل العلوم البينية وتنوع أشكاله ورؤاه، وتقصي عملية التحول في تناول ظواهر الرقمي من بحوث الإنترنت إلى علم الاجتماع الرقمي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة ،منها أن مدخل العلوم البينية أسهم في تعزيز ابتكار نظام فكري جديد، عرف بعلم الاجتماع الرقمي، ظهر استجابة إلى الحاجة إليه في المساعدة في العثور على حلول مناسبة لعديد من المشكلات المزمنة في علم الاجتماع. ووجدت قضايا التشبيك والمشاركة والتدخل- التي أفرزها المجتمع الشبكي، وطرحها في صورة تحديات وتداعيات- ما يناسبها من مناهج أضافها علم الاجتماع الرقمي. وتدل كلمة "الرقمي" على ثلاثة أشياء متمايزة،هي: موضوعات البحث الاجتماعي، وأدوات ذلك البحث ومناهجه ، ومنصات المشاركة مع المشاهدين (جلبي،٢٠٢١).

وسلطت دراسة ياسر الخطيب وخليل مطهر الضوء على تحديات التحول الرقمي في التعليم الجامعي بالجمهورية اليمنية، وسبل التغلب عليها، عن طريق اكتشاف الأدوار التي تقوم بها الجامعات في مجال التحول الرقمي، والتعرف إلى سبل التغلب على تلك التحديات، ومواكبة متطلبات العصر الرقمي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي أداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى أسلوب تحليل المحتوى للتقاريروالوثائق التي تم الحصول عليها من الجامعات اليمنية، والتقارير المحلية والدولية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج ،منها أن التحول الرقمي في

الجامعات اليمنية يواجه عددًا من التحديات، أهمها: ضعف البنية التقنية، وضعف شبكة الإنترنت، وضعف تفعيل الربط الشبكي ونظم المعلومات في الجامعات اليمنية (الخطيب، ومطهر،٢٠٢١) .

واهتمت دراسة إيمان طايل بتوضيح دور آلية التحول الرقمي في الحد من نمو الاقتصاد غير الرسمي في مصر، وذلك باستخدام تطبيقات التحول الرقمي وآلياته المتنوعة، وتطرقت إلى جهود الدولة من أجل دمج القطاع غير الرسمي داخل القطاع الرسمي، من خلال توضيح أهمية التحول الرقمي في الحد من هذا الاقتصاد، وأهم المتطلبات والآليات لدمجه في المنظومة الرسمية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وأكدت أن الدولة تحرص على دمج القطاع غير الرسمي في القطاع الرسمي، من خلال استراتيجية ذات محاور، منها: تكامل منظومة الإجراءات والخدمات في مكان واحد، ومنصة مصر الرقمية، ومنظومة الدفع الإلكتروني، وتنمية المهارات والموارد البشرية الرقمية. وخلصت الباحثة إلى أن هناك دورًا للتحول الرقمي في الحد من نمو الاقتصاد غير الرسمي من خلال منظومة تطور الضرائب، والقانون المنظم الذي يتيح حوافز ضريبية للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغرلكي ينظم انضمامها داخل منظومة الاقتصاد الرسمي (طايل،٢٠٢٢).

وهدفت دراسة ياسر الحربي، وطلق السواط إلى التعرف إلى أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز، وكذلك التعرف إلى متطلبات هذا التحول الرقمي، والمعوقات التي تحد من فاعليته في الأداء الأكاديمي، والمعايير التي يجب توافرها في هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز. واختيرت عينة عشوائية مقدارها ٥٩٩ عضوًا، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها: أن للتحول الرقمي أثر في الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، وأنه توجد فرق عمل من الإداريين للتخطيط والتعلم الرقمي، والإعلان عنه (الحربي، والسواط ، ٢٠٢٢).

وحاولت دراسة أنطونوبولو Antonopoulou وزملائها معرفة أثر التحول الرقمي على مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة، والآليات الأساسية التي تستخدمها مؤسسات التعليم العالي في إدارة التحول الرقمي واستثمار التقنيات الرقمية وسط حالة من الريبة الشديدة في جدوى هذه التقنيات. ودرست إحدى مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة دراسة متعمقة؛ لاستكشاف مدى استخدامها للتقنيات الرقمية وتغيير أبعادها التنظيمية في أثناء جائحة covid-19. وتوصلت الدراسة إلى وجود ثلاث آليات تستخدمها مؤسسات التعليم العالي في إدارة التحول الرقمي ،هي: تعزيز التقنيات الرقمية لبقاء هذه المؤسسات راسخة في مجالها، وتوسيع نطاق الوظائف لخلق قيمة جديدة هي تحفيز التحول الرقمي ودعمه بدلًا من إعاقته، وتبرير وجود القيم الجديدة من أجل تغيير النظام القائم والتحول إلى التقنيات الرقمية (Antonopoulou et all,2023)

٢- دراسات اهتمت ببناء قدرات الشباب:

ومنها دراسة مروة رياض التي كان على رأس أهدافها تسليط الضوء على الحوار المجتمعي، وبناء قدرات الشباب المصري في ظل ثورات الربيع العربي. والتعرف إلى معدلات المشاركة في جولات الحوار المجتمعي، ونوعية جولات هذا الحوار، وتوقيت تنظيمها، والجهات المنظمة لها، ومدى اكتمالها ، ومدى توافر المقومات الفنية واللوجستية لها ،ومعوقاتها، ومؤشرات قدرات

الشباب من خلال هذه الجولات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من سبعة عشر من طلاب جامعة المنصورة وطالباتها. واستخدمت الباحثة استمارة استبيان لجمع البيانات، والتعرف إلى آراء أفراد العينة في أثر جولات الحوار المجتمعي في بناء قدرات الشباب. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة أن الحوار المجتمعي أدى إلى بناء قدرات الشباب الاقتصادية ، من خلال مؤشرات، منها: أنه يساعد في التعرف إلى دور الشباب في إقامة المشروعات الصغيرة، وينمي معرفة الشباب بمسئولية الأحزاب السياسية تجاه القضايا الاقتصادية، ويتم من خلاله تحديد المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع وتوصيفها. ويساعد الشباب على معرفة مستوى الفرص الاقتصادية والاستثمارية الخاصة (رياض، ٢٠١٦).

واهتمت دراسة حسين العثمان، وعائشة المطوع برصد أثربناء قدرات الشباب الاجتماعية في فاعلية مشاركتهم في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي. ورصد أكثر قضايا التنمية إثارة لاهتمام الشباب، وتحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الديموجرافية وبناء قدرات الشباب الاجتماعية للشباب، في سياق توجيههم نحو المشاركة في قضايا التنمية بالمجتمع الإماراتي. وقد تحددت متغيرات بناء القدرات الاجتماعية في: بناء القدرة على تحمل المسئولية الاجتماعية، والمشاركة الاجتماعية، والتواصل الاجتماعي. وتبنت الدراسة مفهوم الشباب، ومفهوم بناء القدرات الاجتماعية، وتم قياس قدراتهم بالاستعانة بأداة بناء قدرات الشباب الاجتماعية ،التي صممتها الباحثة. وطبقت الدراسة الميدانية باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بأسلوب العينة العشوائية البسيطة على عينة من الشباب الإماراتي بالجامعات ومراكز الشباب، و بلغ عددهم ٢٨٦ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج، منها:أن عملية بناء قدرات الشباب الاجتماعية تزيد فرص مشاركتهم في قضايا التنمية، كما أن هناك تأييدًا واضحًا لفكرة العمل الجماعي، والنظر إلى المسئولية الاجتماعية على أنها الضامن لنجاح أي عمل تنموي، وأن هناك حاجة ماسة إلى توعية الشباب بفكر العمل التطوعي (العثمان، والمطوع، ٢٠٢١).

وتحاول دراسة براتشي جينجا Prachi Juneja التعرف إلى كيفية تعزيز مهارات بناء ريادة الأعمال عند الشباب.ومسؤولية بناء هذه المهارات عند الشباب مسئولية المجتمع والحكومة في آن واحد، كما أن لتشجيع الشباب على أن يصبحوا رواد أعمال مزايا كثيرة،ترتبط بحل مشكلات البطالة ،والتمهيد للابتكار والنمو في المجتمع. ولكثير من الدول مبادرات استراتيجية ، ونفذت خططًا تهدف إلى نقل مهارات ريادة الأعمال ومعارفها من خلال التعليم. ولا شك في أن مثل هذه الخطوة توفر الحرية والدافع للشباب لتحقيق أحلامهم؛ فالقيادة ليست قصرًا على الموهبة الفطرية، وإنما يمكن اكتسابها بالتعلم والتدريب أيضًا. ويجب أن يتضمن التدريب في مجال ريادة الأعمال موضوعات مثل: مهارات بناء الوعي بريادة الأعمال، ومهارات ريادة الأعمال، والتمكين الشخصي، وتخطيط الأعمال، ثم إدارة الأعمال نفسها. وبناء الوعي بريادة الأعمال يدور حول وجود قيادة ذاتية الرؤية، قادرة على تحديد الفرص لتقديم حلول في شكل منتج ،أو تقنية، أو عملية، أو خدمة لتلبية حاجة معينة، وبالتالي جمع الموارد اللازمة كلها، وتوظيفها، بما فيها القوى العاملة والتمويل والتقنية، والبنية التحتية، وغيرها من الموارد لبناء مؤسسة ناجحة في مجال العمل المختار. كما أن رائد الأعمال يجب أن يتصف بكثير من الإصرار والتصميم، والقدرة على تحمل المسئولية، وتوقع المخاطر المحسوبة. إن القيادة تتطلب القدرة على إيجاد الحلول العملية وتجاوز العقبات كافة للوصول إلى الهدف دون تعثر؛ ذلك أن رائد الأعمال لا يطمح إلى تحقيق الأرباح

وحسب، وإنما ينبغي أن تكون رؤيته أشمل، وتتضمن توفير فرص عمل، ومساعدة الآخرين على تطوير إمكاناتهم، والإسهام في المجتمع ،وضمان نمو مؤسساته، والأشخاص المرتبطين به في الوقت ذاته (Juneja,2021).

وهدفت دراسة عوزي لورنز Usue Lorenz إلى معرفة إلى أي مدى يمكن للشباب تعزيز مهاراتهم الفردية ومعارفهم ومواقفهم وسلوكياتهم، من خلال مشاركة المسئولين في عمليات صنع السياسات الحضرية. واعتمدت الدراسة التجريبية التي أجريت ضمن مشروع UPLIFT على فكرتين أساسيتين، هما: الابداع المشترك، ومشاركة الشباب في صنع السياسات ونهج القدرات. ووجدت الباحثة أن المشاركين الشباب في عملية السياسات الحضرية في باركالدو Barakaldo يواجهون صعوبات ومشكلات في السكن، لكنهم أفادوا على المستوى الشخصي من مشاركتهم في هذه العملية. وأثرت عملية المشاركة في صنع السياسات الحضرية في إطار نهج القدرات بشكل إيجابي ،في القدرات الفردية للشباب، بما قد يؤثر في نطاق الفرص المتاحة لهم، واستيراتيجيات الحياة (الوظائف) في مجال الإسكان. واقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات المهمة في نسق عملية صنع السياسات الإبداعية المشتركة للمساعدة في زيادة معرفة المشاركين الشباب ومواقفهم تجاه مبادرات التخطيط المجتمعي في مجال صنع السياسات الحضرية (Lorenz,2023).

٣- دراسات اهتمت بالعلاقة بين التحول الرقمي وبناء قدرات الشباب:

وتحت هذا العنوان تأتي دراسة إسراء مصطفى التي عُنيت بتحديد المتطلبات المعرفية والرقمية والقيمية لممارسة الإخصائيين الاجتماعيين لمهارات التحول الرقمي مع الشباب، وكذلك التعرف إلى المعوقات التي تعترض سبيلهم عند استخدامهم مهارات التحول الرقمي مع الشباب، ثم مقترحات من شأنها تجنب هذه المعوقات. وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على طريقة المسح الاجتماعي، وعلى أداتين لجمع البيانات ،هما: استمارة استبيان للإخصائيين الاجتماعيين، ودليل مقابلة شبه مقننة للخبراء والمتخصصين. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة أن يكتسب الإخصائيون الاجتماعيون المهارات المعرفية والقيمية والتقنية اللازمة لمواكبة التحول الرقمي عند تعاملهم مع الشباب (محمد،٢٠٢٢).

وسلطت دراسة شادي إبراهيم الضوء على دور التحول الرقمي في تحسين تكنولوجيا الأداء البشري في مصر، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تناول المعلومات والدراسات الخاصة بموضوع البحث، كما استعان بالمنهج الكمي في عرض البيانات وتحليلها. وتوصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي سيسهم في تحسين تقنية الأداء البشري في مصر، من خلال تعزيز البنية التحتية التقنية ذات الكفاءة، وسد الفجوات الرقمية، وتوفير بيئة مشجعة ومحفزة على الابتكار والإبداع والبحث العلمي ،مبنية على استخدام التقنية الحديثة والمتطورة (شحاده،٢٠٢٢).

وهدفت دراسة صفاء مدكور إلى الوقوف على دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع لاسيما الشباب الجامعي. واعتمدت الدراسة على نظرية التفاعلية الرمزية، والنظرية الحتمية التقنية الرقمية، ونظرية الغرس الثقافي، ونظرية المجتمع الشبكي عند كاستلز. واستخدمت المنهج الوصفي، واستعانت بالاستبانة التي تم تطبيقها على عينة من شباب جامعة طنطا. وتوصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي سلاح ذو حدين؛ فله إيجابياته فيما يخص تشكيل ثقافة الشباب

الجامعي، كالتعرف إلى أصدقاء جدد، ومعرفة آخر التطورات المجتمعية ،ومعايشة الأحداث، والتعبيرعن الذات، وإثراء جوانب الشخصية. وللتحول الرقمي ووسائطه سلبيات أيضًا، تكمن في تراجع الروابط المجتمعية والأسرية، وتكريس القيم المادية والاستهلاكية، والصراع القيمي بين العالم الواقعي والعالم الافتراضي (مدكور،٢٠٢٢).

وحاولت أماني الختلان في دراستها اقتراح تصور إداري لتنمية قدرات القيادات التربوية للتحول الرقمي في دولة الكويت، استنادًا إلى مصفوفة تخطيط المشروع project planning Matrix. وطبقت الباحثة لتحقيق هذا الهدف المنهج التحليلي، فجمعت وحللت الدراسات النظرية السابقة ، محاولةً استخلاص أهم بنود تصور إداري متكامل لتنمية قدرات القيادات التربوية للتحول الرقمي في دولة الكويت. وتم التوصل إلى أن هناك متطلبات لتنفيذ هذا التصور المقترح ،تنقسم إلى متطلبات تنظيمية ،وأخرى تقنية،وثالثة بشرية، وأن هذا التصور قد تعترضه بعض الصعوبات ، التي منها مقاومة القيادات الإدارية للتحول الرقمي، وعدم توافر أقسام متخصصة في علم الأمن السيبراني لضمان سرية المعلومات وتجنب سرقتها. ويمكن مواجهة هذه الصعوبات من خلال تبني القيادات التربوية المبادرات الجديدة للبرامج المبتكرة من الشباب الكويتي، بالإضافة إلى العمل على توعية الشباب بأهمية التحول الرقمي في المجتمع، وعقد دورات تدريبية، وورش ،ومحاضرات، ومؤتمرات علمية عن مزايا التحول الرقمي في المجال التربوي (الختلان،٢٠٢٣).

وبادرت الحكومة الكندية إلى مشروع لتبني القوى العاملة في المستقبل، من خلال دعم المهارات الرقمية للشباب (DSUY)، وربط خريجي ما بعد المرحلة الثانوية العاطلين عن العمل بالشركات الصغيرة والمنظمات غير الهادفة للربح، بحيث يمكنهم ذلك من اكتساب خبرات عملية مفيدة، تساعدهم في الانتقال إلى العمل في المجالات المهنية الجديدة. ويدعم البرنامج منظمات الأعمال التي لديها شبكة قوية من الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم (أقل من خمسمائة موظف)، والمنظمات غير الهادفة للربح التي يمكنها توفير فرص عمل لمساعدة الشباب في بناء المهارات الرقمية اللازمة للاقتصاد القومي. وتوقع الكنديون أن تساعد هذه الفرص في إعداد الشباب للتكيف مع التغيرات المتوقعة في أماكن العمل في المستقبل، بما في ذلك المجالات الناشئة المرتبطة بالأمن السيبراني، والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي (Government of Canada) .

قراءة نقدية للدراسات السابقة:

يلاحظ من عرض هذا التراث البحثي المرتبط بموضوع الدراسة الراهنة، أنه على الرغم مما كان للباحثين من إسهامات جيدة في موضوع التحول الرقمي وبناء قدرات الشباب، فإن التحليل النقدي لتلك الدراسات يكشف عن فجوات بحثية ،يمكن أن تركز الدراسة الحالية عليها، وتنطلق منها،هى الاهتمام ببناء قدرات الشباب وتمكينهم في عصر التحول الرقمي، واستكشاف كيفية الإفادة من هذه القدرات وتوظيفها بشكل مناسب لتلائم التغيرات الاجتماعية المتلاحقة.

وقد بدأ الاهتمام بدراسات التحول الرقمي في بداية القرن الحادي والعشرين، في ظل التغيرات السريعة المتلاحقة التي مر بها العالم، وما زال يمر بها. واهتمت كثيرمن التخصصات العلمية والاجتماعية والتقنية بدراسة التحول الرقمي وتأثيره في العالم، وتغييره لعديد من الأفكار والقيم السائدة. كما اهتمت كثير من الدراسات بمسألة بناء قدرات الشباب، ومحاولة التعرف إلى السبل التي يمكن بها دعم هذه القدرات وتطويرها ، أملًا في وجود شباب ناضج وواعٍ؛ ولذلك تحاول

الدراسة الراهنة أن تدرس العلاقة بين التحول الرقمي وبناء قدرات الشباب المصري ،في ضوء عديد من التغيرات التي يمر بها المجتمع المصري في المجالات كلها،الاقتصادية والتقنية والاجتماعية.

وتبين من تحليل الدراسات السابقة أنها تهتم بدراسة التحول الرقمي في بعض المجالات الاقتصادية والأكاديمية وحسب، ولا تهتم بالتحول الرقمي في مجالات الحياة كافة،مع أن التحول الرقمي أصبح فيها كلها واقعًا معاشًا وملموسًا. كما أن اهتمام الدراسات ببناء قدرات الشباب كان محددًا بجانب معين من جوانب هذه القدرات الاجتماعية أو التقنية وحسب، ولم تحاول الربط بين التحول الرقمي وبناء قدرات الشباب من أجل توفير فرص حياة أفضل لهم. ومن هذا المنطلق، ستحاول الدراسة الراهنة الربط بين التحول الرقمي وبناء قدرات الشباب، وكيفية استجابة الشباب لهذا التحول، والصعوبات التي تواجههم على درب التكيف معه، والفرص والتحديات التي تنشأ عنه.

كما اتضح من عرض الدراسات السابقة أن بعضها اعتمد على رؤى نظرية واضحة، وبعضها لم يعتمد على نظريات اجتماعية محددة. ولذلك ستحاول الباحثة الاعتماد على نظرية المجتمع الشبكي لكاستلز، ورؤية أمارتيا صن عن بناء القدرات ، في تفسير العلاقة بين التحول الرقمي وبناء القدرات لدى الشباب، ومحاولة توظيف القضايا الأساسية لهذين المنظورين في هذه الدراسة.

كما ستحاول الدراسة الراهنة التعرف إلى الفرص والتحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب في عصر التحول الرقمي.

ثانيًا- الإطار النظري للدراسة:

١ - مفاهيم الدراسة:

أ-التحول الرقمي:

التحول الرقمي Digital Transformation هو العملية التي تستخدم الشركات من خلالها تكنولوجيا المعلومات لتحسين عملياتها التجارية، وتحسين رضا العملاء وزيادة الأداء التشغيلي، وأبرز الفوائد التي جنتها المؤسسات من التحول الرقمي هو بناء القدرات الأساسية التي تدعم الهيكل التنظيمي بأكمله، وصياغة قيم جديدة لعالم الأعمال (chang et all,2021:243).

ويمكن أن يحسن التحول الرقمي أيضًا،ويعزز المنتجات والخدمات المادية ،من خلال رقمنة منتجات الشركات وقنوات المبيعات، وقنوات الاتصال مع العملاء باستخدام الوسائل الرقمية، وتحفيز المؤسسات على تغيير استراتيجياتها ،من خلال توجيه البيانات والحصول على القيمة من خلال الأعمال الجديدة. وبعبارة أخرى: التحول الرقمي هو الاستخدام الشامل للأدوات والوسائل التقنية لتعزيز أداء الشركات والمؤسسات، وتدعيم خدمة العملاء، وتبسيط العمليات لتحقيق الأهداف التي حددتها المؤسسات (chang et all,2021:243).

ويمكن تعريف التحول الرقمي بأنه النتائج الكلية لعديد من الابتكارات الرقمية التي أدت إلى ظهور هياكل، وممارسات ،وجهات ،وقيم، ومعتقدات جديدة ،تغير، أو تحل محل القواعد الحالية داخل التنظيمات والمنظمات الصناعية والتجارية وغيرها. ويجمع الباحثون في مجال التحول الرقمي – على الرغم من عدم وجود تعريف واحد مقبول له – على أن التنظيمات والمؤسسات كلها تطمح إلى إنشاء نماذج جديدة للأعمال المتنوعة وتحسين عملياتها، وتقديم خدمات فريدة

لعملائها؛ ذلك أن القدرات المتزايدة للتقنيات الرقمية على توليد البيانات واستخراج المعلومات منها، جعلت التحول الرقمي أمرًا لا مفر منه ، الأمر الذي يتطلب مهارات متنوعة لتحليل تلك البيانات وترجمتها إلى معلومات تحسن عملية صنع القرار، وتطوير نماذج جديدة للأعمال في القطاعات كلها (Rof et all.2020).

ويُعد التحول الرقمي تحولًا جذريًا ونقلة نوعية ،من شأنها تغيير أنشطة الأعمال التقليدية من خلال تغييرات كبيرة في التفكير والثقافة والسلوك ،والتأثير في الأفراد والمنظمات. كما أنه يستخدم التقنيات الرقمية الجديدة - مثل الأجهزة المحمولة، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والحوسبة، وتقنية سلسلة الكتل، والإنترنت - لتمكين تطوير الأعمال الرئيسة؛ بهدف تحسين تجربة العملاء ،وتبسيط العمليات ،أو إنشاء نماذج أعمال جديدة (العلوان،٢٠٢٣: ٢٩٦-٢٩٧).

وتمر المؤسسات والتنظيمات بعمليتين في أثناء تنفيذ التحول الرقمي:الأولى هي عملية الرقمنة ،أي: تحويل البيانات الورقية داخل المؤسسة جميعها إلى تنسيق رقمي، والعملية الثانية هي تطوير مستوى الرقمنة للمؤسسات من خلال دمج تكنولوجيا المعلومات الرقمية، ثم تحسين الأداء التشغيلي للمؤسسات، وزيادة خدمة العملاء، وتغيير نموذج الأعمال الأصلي بالإفادة من التقنيات الرقمية، وتوفير الفرص لجلب إيرادات وقيم جديدة (chang et all,2021:244) .

ويمكن تحديد التحول الرقمي إجرائيًا بأنه العملية التي من خلالها تُستخدم الوسائل التقنية والرقمية من أجل تحويل البيانات والمعلومات الورقية إلى بيانات ومعلومات رقمية، والإفادة من التطبيقات التقنية الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي والحاسب الآلي في تحسين مهارات العاملين وقدراتهم ومعارفهم في المؤسسات والهيئات والشركات والمنظمات المختلفة من أجل تحقيق أهداف هذه المؤسسات وتطوير أداءها.

ب- بناء القدرات:

عرفت الأمم المنحدة بناء القدرات Capabilities Building بأنه عملية تطوير وتقوية المهارات والمواهب والقدرات والإجراءات والموارد التي تحتاجها المنظمات والمجتمعات ؛لكي تعيش، وتتكيف، وتزدهر في عالم سريع التغير. والمكون الأساسي في بناء القدرات هو التحول الذي ينشأ ويستمر، ويؤدي إلى تغيير الأفكار والأفعال. ويشمل الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة بناء القدرات،وهذا يشمل زيادة التقنية والابتكار في الدول الأقل نموًا، وتحسين جمع البيانات ومراقبتها من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويمكن أن تكون الجامعات بصفة خاصة مراكز لبناء القدرات، من خلال ما يجرى فيها من البحوث والابتكارات وجمع البيانات وتحليلها (الأمم المتحدة، بناء القدرات).

ويعرف بناء القدرات -على نطاق واسع- بأنه التطوير المخطط أو الزيادة في معدل المعرفة والإنتاج والمهارات وسائر قدرات المنظمات من خلال اكتساب التقنية، أو التدريب أو الحوافز. وقد استخدم هذا المصطلح في أغلب الأحيان فيما يتعلق بالمؤسسات العامة، وقد تمت مناقشته وتحليله على نطاق واسع في سياسات التنمية التي تهدف إلى تحسين قدرة مؤسسات البلدان النامية على أداء وظائفها. وقد وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام ١٩٩٨ إطارًا للمبادىء العامة لبناء القدرات حدد ثلاثة مستويات يجب أن يتم بناء القدرات فيها ،هي: الفرد والمنظمة والبيئة (Zamfir,2017:2).

ويمكن النظر إلى بناء القدرات على أنه عملية تغيير تستهدف مواءمة الأفكار والمعتقدات والممارسات الجديدة مع أهداف النمو المرجوة داخل المنظمة. ولكي يكون بناء القدرات التنظيمية فعالًا، فإنه يتطلب تغييرًا مدروسًا ومخططًا له؛لأن بعض المنظمات ترتكب خطأً معروفًا هو تدريب الموظفين على مهارات جديدة دون إجراء المتابعة اللازمة لهم للتأكد من استخدام تلك المهارات بشكل مناسب؛ ولذلك فإن أفضل الممارسات لبناء القدرات هي التي تشمل مناهج طويلة المدى، ومتعددة المستويات والتدريب (Westat,2015).

ويعرف بناء القدرات بأنه عملية تعلم مستمر تراكمية تهدف إلى تطوير أداء المنظمة على صعيد الحكم الداخلي، وفي علاقاتها بالمستفيدين، وفي اتصالاتها بالبيئة المحيطة بها، بهدف تحقيق أقصى المكاسب من الموارد المتاحة (سفياني، ٢٠٢٠، ٤٤٦).

وتهدف عملية بناء القدرات إلى تعزيز – وتوسيع نطاق- المهارات المعرفية والقدرات العامة للأفراد، وإكسابهم مهارات جديدة، وتحسين مهاراتهم الحالية، والحث على التعلم المستمر والمتواصل. كما أنها عملية تمكن الأفراد والمنظمات من أداء مهامها بفاعلية، وتساعد على تحقيق الأهداف المرجوة، والتكيف مع الظروف المتغيرة، وتركز على تطوير كفاءات محددة، وتعزز القدرة على الإدراك والابتكار والمرونة (Togethet Team,2023).

فبناء القدرات المجتمعية سياسة لتمكين المجتمع، تهدف إلى تقوية أطراف التنمية جميعها لكي تمكنهم من لعب دور تشاركي فعال في إدارة المجتمع وتخطيطه، بمعنى أنها عملية تدخل استراتيجي مخطط يبتغي تحقيق أهداف معينة لتطوير أداء المنظمات في علاقتها بالإطار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي الذي هي فيه (علي،٢٠١٨:٩).

ويمكن صياغة تعريف إجرائي لبناء القدرات، بأنه عملية تطوير وتحسين وتخطيط منظم لقدرات أعضاء المجتمع، لاسيما الشباب، وتغيير قدراتهم ومهاراتهم ومواهبهم بطريقة علمية وعملية؛ لتواكب التحول الرقمي والتقني الموجود حاليًا؛ من أجل تعزيز ذواتهم، ومشاركتهم الفعالة والبناءة في تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه.

٢- الأطر النظرية للدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من نظرية المجتمع الشبكي لمانويل كاستيلز M.Castell ومنظور القدرة لأمارتيا صن A.Sen.

يرى كاستيلز أن تنظيم الوظائف والعمليات الاجتماعية السائدة في عصر المعلومات يتمحور بشكل متزايد حول الشبكات، وأن الشبكات هي الشكل الجديد لمجتمعاتنا، كما أن انتشارها يُعدل ويغير العمليات و النتائج في علاقات الإنتاج والسلطة والخبرة والثقافة. كما يوفر نموذج تكنولوجيا المعلومات الجديد الأساس المادي المتغلغل في جوانب البنية الاجتماعية بأكملها. وتؤدي هذه الشبكات إلى تحديد للمصالح الاجتماعية التي يتم التعبير عنها من خلالها. ويُعد الوجود في -أو الغياب عن- الشبكة وديناميكياتها في مواجهة الشبكات الأخرى، مصادر حاسمة للهيمنة والتغيير في مجتمعنا، ولذلك يمكن أن نطلق عليه اسم مجتمع الشبكة ،الذي يتميز بهيمنة البناء الاجتماعي ووظائفه على الفعل الاجتماعي (Castells,2010:500) .

وقدم كاستيلز مفهومًا للشبكة - لأنها تلعب دورًا مركزيًا في وصفه للمجتمع في عصر المعلومات- والشبكة Network عنده عبارة عن مجموعة من العقد المترابطة، والعقدة هي النقطة التي يتقاطع عندها المنحنى مع نفسه. وتعتمد ماهية العقدة بشكل واضح على نوع الشبكات التي

نتحدث عنها ،مثل أسواق الأوارق المالية، ومراكز الخدمات التابعة لها، وقنوات التلفاز واستوديوهات الترفيه، وفرق الأخبار، والأجهزة المحمولة التي تولد الإشارات ،وترسلها، وتستقبلها ،في الشبكة العالمية لوسائل الإعلام الجديدة التي تمثل قنوات التعبير الثقافي والرأي العام في عصر المعلومات (Castells,2010:501).

إن الشبكات هياكل مفتوحة قادرة على التوسع بلا حدود، ودمج العقد الجديدة ، ما دامت قادرة على التواصل داخل الشبكة، وتشترك في رموز الاتصال نفسها ، مثل القيم والأهداف؛ فالبنية الاجتماعية القائمة على الشبكة نظام ديناميكي مفتوح وقابل للابتكار، دون أن يهدد ذلك توازنها؛ فما الشبكات إلا أدوات مناسبة للاقتصاد الرأسمالي القائم على الابتكار،والعولمة، ولامركزية العمل والعمال والشركات، على أساس من المرونة والقدرة على التكيف، من أجل ثقافة التفكيك وإعادة البناء التي لا نهاية لها، ومن أجل نظام سياسي موجه نحو المعالجة السريعة للقيم الجديدة، وتنظيم اجتماعي يهدف إلى تجاوز المكان والزمان(Castells,2010:501-502) .

وتتزايد قدرة الشبكات على إدخال فاعلين جدد ومحتويات جديدة في عمليات التنظيم الاجتماعي، مع استقلال نسبي في مواجهة مراكز السلطة مع التغير التقني، وبتحديد أكثر مع تطور تقنيات الاتصال. وكانت السكك الحديدية والبرق(التلغراف) أول بنية تحتية لشبكة شبه عولمية للاتصال ذات قدرة على إعادة تشكيل نفسها. كما تشكل المجتمع الصناعي في صورته الرأسمالية في الأساس حول المنظمات الرأسية للإنتاج الكبير، ومؤسسات الدولة شديدة الترتيب والتنظيم التي تطورت في بعض الحالات لتصبح أنظمة شمولية. وأصبحت الشبكات في الوقت الراهن أكثر الصيغ المنظمة كفاءة؛ نتيجة ثلاثة عناصر أساسية للشبكات التي أفادت من البيئة الجديدة للتقنية،وهى: المرونة والإنتاج الكبير والقدرة على البقاء. والمرونة هى القدرة على إعادة التشكيل وفقًا للبيئات المتغيرة، والتمسك بالأهداف مع تغيير عناصرها. والإنتاج الكبير يعني القدرة على التمدد أو الانكماش في الحجم مع بعض الأعطال. أما القدرة على البقاء فتعني قدرة الشبكات لأنه ليس لها مركز وحيد، وبمقدروها العمل في نطاق واسع من التشكيلات على الصمود أمام الهجمات على عُقدها وشفراتها؛ لأن شفرات الشبكة متضمنة في عقد متعددة يمكنها أن تعيد إنتاج التعليمات، وتقديم وسائل جديدة للأداء. ومن ثم فلا يمكن إزالة الشبكة إلا من خلال القدرة المالية القادرة على تدمير النقاط المتصلة (كاستيلز،٢٠١٤: 52-53).

ويعرف كاستيلز مجتمع الشبكة بأنه مجتمع معلوماتي به شبكات تعمل بوصفها البنية الأساسية للتنظيم المنتشر في مجالات هذا المجتمع كلها، ويرى كاستيلز الشبكات بوصفها شكلًا تنظيميًا يجمع بين الأداء الدقيق للمهام والقابلية الكبيرة للتنفيذ، واتخاذ القرارات المتفقة مع التنفيذ اللامركزي والاتصال الكوني مع التعبير الفردي (أورتون-جونسون، وبريور،٢٠٢١:136).

مجتمع الشبكة إذن هو مجتمع العولمة الذي تنتظم فيه الأنشطة المحورية التي تشكل الحياة البشرية وتتحكم فيها في أرجاء الأرض قاطبة: الأنشطة المالية، وعمليات الإنتاج، وتوزيع السلع والخدمات، والعمالة عالية المهارة، والعلم والتقنية، والتعليم ،ووسائل الإعلام، وشبكات الإنترنت، والثقافة والفنون ،والترفيه، والرياضة، والمؤسسات الدولية التي تدير الاقتصاد العالمي، والعلاقات بين الحكومات، والدين، والاقتصاد غير المشروع، والجمعيات غير الحكومية، والحركات الاجتماعية التي تؤكد على حقوق المجتمع المدني وقيمه. وينتشر المجتمع الشبكي بشكل انتقائي عبر الكوكب، من خلال العمل على المواقع والثقافات والمنظمات والمؤسسات الموجودة سلفًا ،التي

ما زالت تشكل معظم البيئة المادية لحياة البشر، والهيكل الاجتماعي عالمي لكن معظم الخبرات الإنسانية محلية فيما يتعلق بسياقها الثقافي. ويعمل المجتمع الشبكي على قاعدة المنطق الثنائي للاحتواء والاستبعاد، الذي تتغير حدوده عبر الزمن مع تغيير في برامج الشبكات وظروف عمل هذه البرامج وشروطها. وتعتمد على قدرة الفاعلين الاجتماعيين أيضًا - في سياقات مختلفة- على العمل في هذه البرامج، وتعديلها وفق ما يخدم مصالحهم. ويمثل المجتمع الشبكي العالمي بناءً ديناميكيًا شديد الاستجابة للقوى الاجتماعية والثقافية ،والسياسية ،والاقتصادية (كاستيلز،٢٠١٤:55-56).

ما المجتمع الشبكي - بمختلف تعبيراته المؤسسية- في الوقت الحاضر إلا مجتمعًا رأسماليًا؛لأنه يتبنى نمط الإنتاج الرأسمالي، ويشكل - لأول مرة في التاريخ- العلاقات الاجتماعية على الكوكب بأكمله. لكن هذا النوع من الرأسمالية المعاصرة يختلف اختلافًا عميقًا عن الرأسمالية التاريخية؛ فالرأسمالية الحالية رأسمالية عالمية منظمة إلى حد كبير حول شبكة من التدفقات المالية. ويعمل رأس المال حاليًا وحدة واحدة عالميًا، ويتم تحقيقه واستثماره وتراكمه بشكل أساسي في مجال التداول أي: كرأسمال مالي، ويتراكم رأس المال عالميًا من خلال هذه الشبكات في القطاعات كلها: صناعة المعلومات، والأعمال الإعلامية، والإنتاج الزراعي، والصحة ،والتعليم ، والتصنيع القديم والجديد، والنقل، والسياحة ،وغيرها من الأنشطة العالمية، وبعض هذه الأنشطة أكثر ربحية من غيره؛ لأنها
تمر بدورات وتقلبات تصعد فيها وتهبط، وفق ظروف الأسواق والمنافسة العالمية (Castells,2010
:502 :503)

كما تنطلق هذه الدراسة من منظور القدرة Capability Approach لأمارتيا صن، الذي يشير إلى الصلة الرئيسة لتفاوت القدرات في تقييم الاختلافات والتفاوتات الاجتماعية بين الأشخاص، ويؤكد من البداية أن منظور القدرة لا يُستخدم لتقييم السياسات الاجتماعية الموجهة في المقام الأول إلى تحقيق المساواة أو التوازن بين قدرات أفراد المجتمع،بصرف النظر عن النتائج المحتملة لهذه السياسات. لكنه يلفت انتباهنا إلى الأهمية البالغة لتوسيع نطاق القدرات البشرية لأعضاء المجتمع كلهم، كما يؤكد على أهمية المعلومات التي تساعدنا في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية الملائمة داخل إطار المجتمع (Sen,2009:232-233).

ويتسم منظور القدرة عند صن بخصائص نوعية، أولها ضرورة الاهتمام بالمعلومات والبيانات عند تقييم المنافع الفردية الشاملة، كما أنه لا يقدم – في حد ذاته – أية صيغ معينة لكيفية استخدام المعلومات في الموضوعات المتنوعة ،مثل السياسات المرتبطة بالفقر أو العجز أو الحرية الثقافية ،أو غيرها؛فمنظور القدرة منظور عام يركز على المعلومات والبيانات المرتبطة بالمنافع الفردية التي تُقيم بدلالة الفرص المتاحة لأفراد المجتمع، لا بدلالة أسلوب معين لكيفية تنظيم المجتمع.والسمة الثانية التي تميز هذا المنظور ،هي أنه يهتم اهتمامًا كبيرًا بتعدد سمات حياتنا واهتماماتنا، مثل مكاسب العمل البشري وإنجازاته، والتغذية الجيدة، وتجنب الموت المبكر، والمشاركة في أنشطة المجتمع، وتطوير المهارات لتنفيذ خطط عملنا وتحقيق طموحاتنا؛ فالقدرة التي يهتم بها "صن" هي قدرتنا على إنجاز مجموعة الوظائف المتنوعة التي يمكن مقارنة بعضها ببعض، وتقييمها من خلال ما نُقدره على أنه ذو قيمة وشأن (Sen,2009:232-233).

فمنظور القدرة يركز على الحياة البشرية، لا على وسائل العيش المختلفة ،كالدخل أو السلع التي يمتلكها الأشخاص، التي تُعد عادةً المعايير الأساسية للنجاح البشري؛ ذلك أن منظور القدرة يعتمد في المقام الأول على الفرص الحقيقية للحياة actual opportunities of living لا على وسائل العيش means of living، ويؤدي ذلك إلى تغيير في النظريات الاقتصادية القائمة على النظر في الوسائل العامة، كالدخل، والثروة، والسلطة ،وامتيازات الوظيفة، والوضع الاجتماعي ،وما إلى ذلك (Sen,2009:233).

ويرى "صن" أن التطبيقات العملية لعلم الاقتصاد التي تقيم الشخص من خلال دخله أو ثروته أو موارده تختلف عن منظور القدرة الذي يقيم المنفعة الفردية أو الشخصية عن طريق قدرة الشخص على القيام بالأشياء التي يكون لديه سبب لتقديرها؛ فمنفعة المرء إذن تتحدد في ضوء الفرص المتاحة أمامه لإنجاز الأشياء. ويؤكد "صن" هنا على فكرة الحرية،بمعنى أن نكون أحرارًا في تحديد ما نريد أن نفعله وما نقدره، وما نقرر أن نختاره في النهاية. وهكذا يرتبط منظور القدرة ارتباطًا وثيقًا بالاختيارات أو فرص الحرية المتاحة (Sen,2009:232).

وقدرة المرء تشير إلى مجموعة الوظائف التي يستطيع أن يؤديها، ويراها مجدية له. وهكذا تصبح القدرة نوعًا من الحرية، أي الحرية الموضوعية لإنجاز أداء المهام الوظيفية ،أو الحرية في انتهاج أساليب حياة متباينة. مثال ذلك الشخص الميسور الذي يصوم ، ربما يسعى لإنجاز وظيفة أو دور مماثل من حيث الطعام أو التغذية كذلك الذي للشخص الفقير الذي تجبره ظروفه وتحرمه من الطعام، لكن الشخص الأول لديه بالفعل "قدرة" مغايرة لقدرة الآخر؛ إذ بوسعه أن يختار طعامًا جيدًا، ويحظي بتغذية متميزة لجسده، وهذا ما لا يستطيعه الشخص الثاني؛ لعدم وجود القدرة نفسها لديه

(صن،٢٠١٠:114-115).

وينظر منظور القدرة للإنسان ولدوره في عملية التنمية نظرة فريدة؛ فالإنسان -وفقًا لهذا المنظور -هو العنصر الفاعل الرئيس ، الذي به ومن أجله تتم عملية التنمية ، لا الحكومات ولا آليات السوق، وأفراد المجتمع ليسوا مجرد أناس من ذوي الحاجات الذين ينتظرون في سلبية من يقضي حاجاتهم ،بل هم عناصر فاعلة في عملية التغيير؛لأن بوسعهم- إذا ما أتيحت لهم الفرصة - أن يفكروا، ويقدروا، ويقيموا، ويبتدعوا الحلول، ويثيروا الحماس، وبهذا كله يمكنهم إعادة تشكيل العالم. وهكذا يلعب أفراد المجتمع أدوارًا عدة في مسيرة تقدم مجتمعهم، وهم العنصر الفاعل والمستفيد من نتائجه، وهم أيضًا من يُقيم مدى تلبية هذه النتائج لآمالهم. ويتحقق رفاه الإنسان بقدر نجاحه في تحقيق ما يتمناه من أحوال وأفعال. وترتبط القدرة هنا بمفهوم الحرية؛ إذ يمكن النظر لـ "قدرة الفرد" بوصفها حريته في تحقيق ما يصبو إليه من أحوال وتنفيذ ما يرغبه من أفعال، أي أن القدرة تعكس حرية الفرد في الاختيار بين ماهو متوفر أو متاح من طرق لإدارة شئون حياته، وبقدر تنوع الخيارات المطروحة أمام الفرد والمرتبطة بحياته،تكون حريته (السيد،أمارتيا صن).

وبتأمل القضايا النظرية السابقة نجد أنها تلقي الضوء على أهمية التحول الرقمي الذي شهدته المجتمعات في أنحاء العالم كلها، وعلى آثار هذا التحول في المجالات كلها، الاقتصادية والسياسية ،والثقافية. وتؤكد القضايا النظرية السابقة أن المجتمع العالمي أصبح مجتمعًا شبكيًا ،يعتمد على الشبكات بوصفها البنية الأساسية للتنظيم في كثيرمن مجالات الحياة، وأن التطور التقني والمعلوماتي أصبح حقيقة ماثلة ومستمرة،وتشكل الأنشطة البشرية المتنوعة، وأن هذا

المجتمع الشبكي هو في الحقيقة مجتمعٌ رأسمالي، تتشكل افي إطاره العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على تنوعها واختلافها.

وهذا التحول الرقمي الذي جعل العالم مجتمعًا شبكيًا، يتطلب تطوير مهارات الأفراد، وقدراتهم، وإمكاناتهم، وذلك لكل فرد ،وفي كل مجتمع؛ حتى يتم دمج الناس كافة وتمكينهم في هذا العالم. ومن ثم تؤكد القضايا السابقة أهمية بناء القدرات للأفراد ليستطيعوا أن يحيوا حياة كريمة، ويحققوا أهدافهم وطموحاتهم في الحياة؛ فبناء القدرة يتطلب ضرورة الاهتمام بالمعلومات والبيانات التي تساعد على تطوير المهارات وإتاحة الفرص والاختيارات أمام فئات المجتمع المختلفة لاسيما الشباب.

فبناء قدرات الشباب هو السبيل لتوفير الفرص الحقيقية للحياة البشرية، وتحقيق الإنجازات التي يرى المرء أنه يجب أن يحققها ليسعد بحياة رغدة. والإنسان هو الفاعل الحقيقي في عملية التنمية في مجتمعه، لكنه لا يستطيع القيام بهذه الدور إلا إذا توافرت له فرص الحرية ، التي بها يستطيع أن يتعلم ،ويفكر، ويبدع، ويبتكر. لابد من تنمية قدراته أولاً لكي يتمكن من أن يوظفها بالشكل الملائم لتحقيق طموحاته وتنمية مجتمعه.

واستنادًا إلى ما سبق، للدراسة الراهنة افتراضات عدة تحاول التحقق من صحتها ،مؤداها:

١- أن التحول الرقمي يساعد في بناء قدرات الشباب.

٢- أن بناء قدرات الشباب يساعدهم في تحقيق طموحاتهم وآمالهم.

٣- يواجه بناء قدرات الشباب بعض المخاطر والتحديات في عصر التحول الرقمي لابد من مواجهتها، والتغلب عليها.

ثالثًا- موضوع الدراسة وأهميته:

يعيش العالم اليوم في عصر التحول الرقمي؛إذ تشهد هذه التقنية تطورًا مذهلًا ،يؤثر في جانب الحياة كافة،من الأعمال والتعليم إلى الصحة والترفيه. والابتكار التقني جوهر التحول الرقمي؛لأنه يتيح للشركات والأفراد فرصة تطوير أفكار جديدة وابتكارات لتحسين الأعمال وتسهيل الحياة. ويتم ذلك عن طريق استخدام التقنية الحديثة والأدوات الرقمية المتاحة، فيمكن للشركات -مثلاً- الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي ،وتحليل البيانات لتحسين عمليات الإنتاج والتسويق، وزيادة الإنتاجية والكفاءة. كما يمكن للأفراد استخدام التقنية الحديثة لتحسين حياتهم الشخصية باستخدام تطبيقات الصحة واللياقة البدنية والتغذية في تحسين صحتهم. كما يساعد التحول الرقمي على تحقيق العدالة الاجتماعية ،من خلال إتاحة الفرص الناس جميعًا في الوصول إلى التقنية الرقمية ، بما في ذلك أصحاب الدخل المحدود، وسكان المناطق النائية. ويمكن بالتالي أن يُحدث التحول الرقمي فرقًا كبيرًا في حياة الناس ويحسن جودة تلك الحياة (سليمان،٢٠٢٣).

إننا نعيش زمن التحول الرقمي الذي لم يسبق له مثيل، في وتيرته، ونطاقه، وتأثيره، وما التحول الذي نشهده إلا بمثابة التغييرات المرتبطة بتطبيق التكنولوجيا الرقمية في جوانب الحياة جميعها. وتعمل تأثيرات التحول الرقمي في المجتمع على احتدام النقاش بين صانعي السياسات والباحثين والمفكرين بشكل عام؛ فقد غدا التحول الرقمي والعمليات المصاحبة له -من آليين،وإنترنت،وإنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي- أحد الاهتمامات الرئيسة في التطور الاجتماعي المعاصر. والتطور الرقمي يتضمن

مجموعة متنوعة من التقنيات والمهارات المتقدمة والذكية التي تجعل الممارسات التجارية والحكومية والصناعية والاجتماعية أكثر ابتكارًا وذكاء وفاعلية. وهناك تأثيرات كثيرة للتحول الرقمي في مناحي حياة الأفراد والجماعات والمجتمعات ،في التوظيف، والتعليم ،ونظام الحكم ،وإدارة شئون الدولة،والحياة الاجتماعية وتفاعلاتها، والأخلاق ،والاقتصاد، والديمقراطية. وما الحديث عن التحول الرقمي "للمجتمع" إلا محاولة لوصف عمليات رقمنة المجتمع بشكل أفضل، والعمليات التي يقوم البشر من خلالها بإعادة تشكيل طريقة "عمل" المجتمع من خلال إعادة تفسير المجتمع وفهمه وإضفاء المعاني على الممارسات الاجتماعية كلها، بالإضافة إلى التوسع في استخدام التقنيات الرقمية في ممارسات الحياة اليومية (أبو دوح، ٢٠٢٢).

ويمكن للتكنولوجيا أن تساعد في جعل عالمنا أكثر إنصافًا وسلمًا وعدلًا، ويمكن للإنجازات الرقمية أن تدعم كل هدف من أهداف التنمية المستدامة، وأن تعجل بتحقيقه، بدءًا من إنهاء الفقر المدقع إلى الحد من وفيات الأمهات والرضع، وتعزيز الزراعة المستدامة والعمل اللائق، وتحقيق معرفة الجميع بالقراءة والكتابة.؛ فقد تقدمت التقنيات الرقمية بسرعة تفوق أي ابتكار في تاريخنا ،حتى صارت في متناول نصف سكان العالم النامي فيما لا يتجاوز عقدين من الزمان، وأحدثت تحولًا في المجتمعات؛ فمن خلال تعزيز الاتصال الإلكتروني والشمول المالي وإمكانات الوصول إلى الخدمات التجارية والعامة، يمكن أن تمثل التكنولوجيا عاملًا كبيرًا في تحقيق المساواة؛ ففي قطاع الصحة – مثلًا – تساعد التكنولوجيا الرائدة التي يدعمها الذكاء الاصطناعي في إنقاذ الأرواح وتشخيص الأمراض، وإطالة العمر المتوقع. وفي مجال التعليم يسرت بيئات التعليم الافتراضي والتعلم عن بعد إمكان أن يلتحق بها طلاب ما كان لهم أن يلتحقوا بمثلها في الحالات الاعتيادية. كذلك صار الحصول على الخدمات العامة أيسر وأيسر، وتزداد خضوعًا للمساءلة من خلال النظم التي تعمل بها بفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي، كما أخذت تبتعد عن الطابع البيرقراطي المرهق. ويمكن للبيانات الضخمة أن تدعم سياسات وبرامج أكثر تلبية للحاجات وأكثر دقة (الأمم المتحدة، لنشكل مستقبلنا معًا:تأثير التكنولوجيا الرقمية).

فالتقنية الرقمية تتزايد قوتها من نواح كثيرة مما يؤدي إلى تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠؛ بعد أن أدى تزايد استخدام معظم الحكومات على الصعيد العالمي للتقنيات الرقمية إلى توفير فرص لتقديم خدمات فعالة ،وأكثر استجابة لحاجات للمواطنين، فأدت التقنيات الرقمية إلى تغيير الأعمال والوظائف. وأشار التقرير الأخير الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي(WFF) بشأن مستقبل الوظائف إلى أن الشركات في ١٢٦ اقتصادًا متطورًا وناشئًا تعمل على رقمنة عمليات أعمالها بشكل سريع (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠٢٢).

وتحتاج التحولات الرقمية بنية تحتية قوية، تسمح بإجراء العمليات التي تتم في إطارها، وذلك على مستوى البنية التحتية المرتبطة بالكابلات والكهرباء، والبنية التحتية الرقمية المتعلقة بالشبكات والتطبيقات، وهذه المسألة تحتاج إلى تخطيط استراتيجي يخرج من رحم سياسات اجتماعية رصينة، بحيث تحدد هذه السياسات بدقة التقنيات التي تتيح التعامل مع السحابة الإلكترونية، وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، وكلها أمور مهمة من أجل تحقيق التحول الرقمي الفعال؛إذ يجب أن تتبنى السياسات الرقمية رؤى تستهدف مواكبة التطورات التقنية التي تطرأ على هذا الأمر، وتستمر في التطوير من أجل تحول رقمي آمن (ذكي،٢٠٢١).

وقد أطلقت منظمة العمل الدولية والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية عام ٢٠١٧ حملة لتزويد الشباب بمهارات رقمية تساعدهم على العثور على فرص عمل لائقة. وهذه المبادرة هي أول جهد يبذل على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتعزيز استخدام الشباب في أنحاء العالم، وهي تمثل منبرًا فريدًا من نوعه للتعاون داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها ؛ بهدف التصدي لتحديات استخدام الشباب ومساعدة الدول الأعضاء في تحقيق هدف مهم من أهداف أجندة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وتهدف حملة المهارات الرقمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب إلى حشد الاستثمارات لتزويد خمسة ملايين شاب وشابة من بقاع العالم كافة بالمهارات الرقمية، ويتحقق هذا الهدف بإقامة شراكات عالمية في إطار المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق بالشباب من أجل توسيع نطاق الاستثمارات الرقمية في النظام التعليمي، وفي العمل وبين القطاعات وداخل البلدان وفيما بينها. ويستدعي خلق فرص عمل لائقة أكثر من مجرد تعزيز المهارات ومتابعة الجهات المسئولة عن خلق فرص العمل في القطاعين العام والخاص إلى تحقيق طاقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغيرها من القطاعات الرقمية لتوظيف الشباب في وظائف لائقة وتهيئة بيئة مناسبة لتأسيس أعمال حرة رقمية مستدامة يقودها الشباب (منظمة العمل الدولية، ٢٠١٧).

وقد شاركت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في النسخة الثانية والعشرين من قمة التحول الرقمي في مصر التي عقدت في التاسع والعاشر من أغسطس ٢٠٢٣ تحت شعار (مصر الرقمية: رؤية وطنية لاقتصاد قوي)، وتناولت القمة محاور استراتيجية مصر الرقمية من حيث تعزيز مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف قطاعات التنمية من أجل جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بما يدعم قدرة مصر ومكانتها في عالم تكنولوجيا المعلومات. ودعمت وزارة الاتصالات محاور استراتيجية مصر الرقمية، وهي الإبداع والابتكار، وتبنت قيادة المجتمع نحو عملية التحول الرقمي، وبناء المهارات الرقمية للأفراد اعتمادًا على بنية تحتية رقمية قوية في ظل إطار تشريعي وتنظيمي يدعم تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات. وتم تناول أنشطة ومبادرات مشروع التحول الرقمي من أجل التنمية المستدامة في مصر ،التي تقام بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ،ضمن جهود الوزارة المتمثلة في توظيف الشباب،والإسهام في سد الفجوة الرقمية بين الشباب ومتطلبات سوق العمل، من خلال زيادة النفاذ التقني للمجتمعات على نحو أكثر سهولة وبناء قدرات الشباب الرقمية خاصة في المناطق الأكثر احتياجًا، ونشر ثقافة التعلم الإلكتروني من خلال المركز التنافسي للتعلم الإلكتروني، ودور مبادرة المواطنة الرقمية في بناء قدرات المواطنين المصريين على الاستخدام الآمن والإيجابي لمهارات المواطنة الرقمية (عثمان،٢٠٢٣).

كما استهدفت الرؤية الاستراتيجية للتعليم حتى عام ٢٠٣٠ إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفء ،وعالٍ، ومستدام ومرن.وأن يكون مرتكزًا على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير ،والمتمكن فنيًا وتقنيًا وتقنيًّا، وأن يسهم أيضًا في بناء الشخصية المتكاملة ،وإطلاق العنان إلى أقصى مدى لإمكانات مواطن معتز بذاته، ومبدع، ومسئول، يحترم الاختلاف وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها، وقادر على التعامل تنافسيًا مع الكيانات الإقليمية والعالمية (استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠).

كما تسعى منظمة اليونيسيف إلى تعزيز قدرة الشباب على لعب دور أكبر في مجتمعهم، وتوسيع نطاق فرص مشاركتهم المدنية، من خلال تدعيم التدخلات لتحسين وصول الشباب إلى المعلومات وتنمية مهاراتهم. ويشمل ذلك المهارات الحياتية ،مثل: التواصل ،والتفكير الإبداعي، وصنع القرارات، بالإضافة إلى مهارات ريادة الأعمال ومهارات التوظيف؛ فقد نشأت شراكة طويلة الأمد بين اليونيسيف ووزارة التربية والتعليم منذ عام ٢٠٠٨ ،تمثلت في مشروع (رحلتي)،ومنذ بدء المشروع حتى نهاية عام ٢٠١٧ بلغ عدد الشباب في برامج تطوير المهارات والتوجيه المهني حوالي ٦٤٠٠٠ شاب من محافظات مصر العليا والحضرية. كما تدعم اليونيسيف الجهود الرامية إلى بناء قدرات مجموعات الشباب لتشجيع مشاركتهم في المجتمع وإسهامهم في تطويره (اليونيسيف: تنمية النشء،٢٠١٧).

وأطلقت الأمم المتحدة بالتعاون مع الحكومة والقطاع الخاص وشركاء التنمية مبادرة (شباب البلد) التي تتناول احتياجات الشباب في رحلتهم من التعلم إلى الكسب، والتركيز بشكل خاص على المهارات الرقمية والخضراء؛ فقد أكد د.أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة في مصر أن الاستراتيجية الجديدة للشباب والنشء ستعمل على تكييف الاستراتيجيات والمبادرات العالمية لتطلعات الشباب في مصر، وإن الوزارة ستمنح الشباب الأولوية للابتكار التقني والتمكين الاقتصادي وريادة الأعمال؛ فالشباب هم المورد والمحرك الحقيقي للنمو في مصر، ويجب أن يسخر العائد السكاني بالاستثمار في الشباب؛ لذا يجب أن يتمتعوا بحقوقهم كافة لبناء مجتمع مستدام من خلال بناء بيئة تمكينية ملائمة، وإعطاء الأولوية للصحة العقلية، وتوسيع الوصول للتدريب والمهارات، والابتكار التقني، والتمكين الاقتصادي ،وريادة الأعمال، والاستدامة البيئية، والصحة، والمشاركة المجتمعية ، وحوكمة قطاع الشباب (الأمم المتحدة،٢٠٢٣).

وأطلق مركز الخبرات الإدارية والمحاسبية (كيم CAME) مبادرة (منحة بناء قدرات الشباب المصري لسوق العمل EYCB)؛ للعمل على إعادة بناء القدرات والمهارات للشباب المصري وتأهليه لسوق العمل من خلال إمداده بمهارات النجاح كافة في القرن الحادي والعشرين؛ وذلك من خلال إمداده بشهادات مهنية معتمدة يتحمل مركز "كيم" ٨٠٪ من قيمتها ، أعني: منحة مدعمة للشباب المصري،تزيد فرص مستقبلهم الوظيفي، وإكسابهم المهارات والخبرات الضرورية للنجاح كقادة المستقبل ومدهم بالقدرات الوظيفية وبالمهارات والخبرات المهنية العلمية والتطبيقية وربطهم باحتياجات سوق العمل ليحصلوا على فرص عمل متميزة (منحة بناء قدرات الشباب المصري للقرن ال٢١ وتأهيله لسوق العمل،٢٠٢٣) .

وقد أظهرت التجارب العالمية عائقًا أمام التحول الرقمي ،هو التردد في مشاركة العاملين للمعارف والخبرات والبيانات؛ بسبب الطبيعة البشرية التي تعتز بالتحكم في المعلومات وامتلاكها والظن بأنها حكر على الموظف المسئول، وأن استئثاره بها حماية وأمان له. كما يوجد عائق آخر أمام التحول الرقمي هو مخاوف الخصوصية؛ ففي حالات كثيرة يخشى طالب الخدمة من إمداد المنصة الرقمية ببياناته الشخصية تحسبًا من اختراق خصوصيته. ويزداد الخوف من مشاركة البيانات إذا تعلق الأمر بالمعاملات المالية وتحديدًا عند القيام بعمليات الدفع الإلكتروني (موسى،٢٠٢٢).

وفي الحقيقة ،يواجه الشباب المصري تحديات هائلة تعترض سبيل تطلعاتهم واحتياجاتهم ،خاصة في أثناء تحولهم إلى مرحلة البلوغ، بل إن دخول سوق العمل صار واحدًا من أكثرالتحديات ؛فحوالي ٥٠٪ من العاطلين في مصر هم من الشباب ، الذين تتراوح أعمارهم مابين خمسة عشر،وأربعة وعشرين

عامًا، و١٦,٥٪ في الفئة العمرية ما بين ٢٥ إلى ٢٩ عامًا. وتتركز البطالة بين الحاصلين على الشهادة الثانوية وما فوقها، وهو ما يعكس عدم تناسب مخرجات النظام التعليمي مع متطلبات سوق العمل (اليونيسيف،٢٠١٧).

إن الشباب العربي - ومنه الشباب المصري- يخوض غمار ما يسمى بالتغيير، ويواجه مجموعة من الظواهر السلبية التي تتعلق بالمحيط الاجتماعي، وبمناخ الواقع الذي تسوده القيم السلبية ،والتناقض الثقافي ،والفوضى الاقتصادية ،والفقر، والفساد الإداري ،ومظاهر الاستغلال والتسلط ،والانحراف بكل صوره وأشكاله وأنواعه.وهذه المعطيات تمثل ضغوطاً وتحديات يواجهها الشباب، كما أن آليات العصر الرقمي تدهمهم، فتبدأ التحديات والمخاوف تساورهم، ويشرعون في مقارنة حالتهم الحالية بحالات غيرهم، فتنشب صراعات عدة (الطائي،٢٠١٢).

وقد ذكرت تقارير عدة،وخطط استراتيجية ودراسات أن نقص المهارات الفنية يؤثر في قابلية التوظيف لدى القوى العاملة،و يشكل عائقًا كبيرًا، ويحد من التنمية الاقتصادية وتحسين التنافسية العالمية في معظم الدول العربية؛ ففي ظل المنافسة العالمية المتنامية، والتغيرات الديموجرافية، والتقدم التقني المتسارع، والتحول الرقمي الكبير، فإن قضية الفجوة بين المهارات ومتطلبات سوق العمل لا يقتصر فقط على نقصها، وإنما يشير أيضًا إلى حالة يكون فيها الخريجون ذوي مؤهلات ومعرفة ومهارات تفوق متطلبات الوظيفة في بعض الأحيان. وقد تعاني بعض القطاعات من النقص، بينما تواجه أخرى فائضًا في التعليم الذي يفوق الحاجة، وكلما استمرت هذه الفجوة،لزمها وقت لردمها، وتكبد الأفراد والمؤسسات والمجتمعات تكاليفها الباهظة (العشماوي،٢٠١٥).

ويتضح مما سبق أن التحول الرقمي أصبح حقيقة واقعة، وأننا نعيش في عصر التحول الرقمي في مجالات عددة ومتنوعة، اقتصادية وسياسية وإعلامية ومصرفية، كما له تأثيراته الكبرى في الجوانب الثقافية والاجتماعية والإبداعية، و يتيح فرصًا كبرى،لكنه- في الوقت نفسه- مصحوب بمخاطر كثيرة. كما أن بناء قدرات الشباب أصبح متطلبًا أساسيًا لتنمية ذواتهم، وتطوير شخصياتهم لتتواكب مع متطلبات العصر الرقمي وتحولاته التقنية. ومما لاشك فيه أن الشباب في المجتمع المصري- على الرغم من امتلاكه كثيرًا من المواهب والقدرات- لا يستطيع دمج هذه المواهب والقدرات في الحياة العملية بشكل يتلائم مع ظروف التطور التتقني التي يمر بها العالم وتمر بها مصر؛ ولذلك اهتمت هذه الدراسة بمحاولة التعرف على الفرص والتحديات التي تواجه الشباب في مدينة الإسكندرية،في خضم محاولتهم التكيف والاستجابة الرقمية للتحولات الرقمية التي يمر بها المجتمع، والتي يجب أن يتواءموا معها من أجل بناء مستقبل أفضل لمجتمعهم وذواتهم.

أهداف الدراسة :

في ضوء ما سبق يمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو الآتي :

أولًا- التعرف على دور التحول الرقمي في بناء قدرات الشباب ،وذلك من خلال تساؤلات، هي:

١- ما أهم متطلبات التحول الرقمي في المجتمع المصري؟
٢- ما الفرص التي يتيحها التحول الرقمي للشباب؟
٣- كيف يساعد التحول الرقمي في بناء قدرات الشباب؟

٤- ما أهم تحديات التحول الرقمي ومخاطره التي يواجهها الشباب؟

ثانيًا- تسليط الضوء على أن بناء قدرات الشباب يساعدهم في تحقيق آمالهم وطموحاتهم ،من خلال تساؤلات هي الآتي:

١- ما أهم قدرات الشباب التي يجب بناؤها؟
٢- ما أهم متطلبات بناء قدرات الشباب؟
٣- كيف يعبر الشباب عن آمالهم ؟
٤- كيف يساعد بناء قدرات الشباب في تحقيق طموحاتهم؟

ثالثًا- الكشف عن المخاطر والتحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب، وكيفية مواجهتها ،من خلال تساؤلات هي الآتي:

١- ما أهم التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب في الوقت الراهن؟
٢- ما أثر هذه التحديات في تحقيق الشباب آمالهم ؟
٣- كيف يمكن التغلب على التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب؟

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في محاولتها الربط بين التحول الرقمي الذي شهده المجتمع المصري وبناء القدرات لدى الشباب ،من خلال محاولة سد بعض الفجوات النظرية والبحثية التي عالجت هذا الموضوع من قبل، إضافة إلى اختبار بعض القضايا النظرية الافتراضية واقعيًا في المجتمع المصري، ومحاولة تفسير النتائج العامة التي تصل إليها الدراسة وإعطائها بعض الدلالات النظرية.

كما تتجسد الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في محاولة الخروج ببعض التنائج الموضوعية المرتبطة بأثر التحول الرقمي في المجتمع المصري، ومعرفة الفرص التي يتيحها للشباب، وكذلك المخاطر والتحديات التي تعترض سبيلهم؛ من جراء هذا التحول التقني والرقمي الكبير. ومحاولة طرح بعض المقترحات والتوصيات أمام صانعي القرار السياسي، والهيئات الحكومية والخاصة والمنظمات المختلفة ؛من أجل إتاحة الفرصة لبناء قدرات الشباب وإتاحة مشاركتهم في قضايا المجتمع المتنوعة.

كما تنبع الأهمية التطبيقية من محاولة عرض بعض القضايا الجديرة بمزيد من البحث والدراسة في المستقبل لاستكمال ما قدمته هذه الدراسة من أفكار ونتائج مرتبطة ببناء القدرات لدى الشباب المصري وكيفية استجاباتهم للتحولات الرقمية في المجتمع.

رابعًا- الإجراءات المنهجية للدراسة :

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة لبعض الشباب القاطنين في مدينة الإسكندرية للتعرف إلى آرائهم في أهم الفرص والتحديات التي تواجههم عند بناء قدراتهم ومهاراتهم في عصر التحول الرقمي. واستعانت الباحثة بأداة الاستبيان لجمع البيانات من الشباب، وضمت استمارة البحث تسعة عشر سؤالًا، اشتملت على أسئلة عن البيانات الأولية للمبحوثين، وأسئلة عن دور التحول الرقمي في بناء قدرات الشباب، وكيف أنه يساعدهم في تحقيق آمالهم وبناء

مستقبلهم، وكذلك أسئلة عن المخاطر والصعوبات التي تواجه بناء قدرات الشباب، وكيفية مواجهة هذه المخاطر. وبلغ حجم العينة ٢٥٠ مفردة، وأجريت عملية المراجعة الميدانية والمكتبية لاستمارات البحث، وخضعت أداة الاستبيان لقياس الصدق ،بعرضها على بعض أساتذة علم الاجتماع في جامعة الإسكندرية لقياس مدى اتساق الأداة مع ما وضع من أهداف يراد تحقيقها. وجاءت تقارير الأساتذة مؤكدة صدق الأداة، كما أجريت عملية قياس الثبات بطريقة إعادة الاختبار على مجموعة تتكون من خمسة وعشرين من طلاب جامعة الإسكندرية وخريجيها،مرتين يفصل بينهما أسبوعان تقريبًا، ووجد تطابق كبير لإجاباتهم عن كل سؤال.

وطبقت الدراسة أسلوب " العينة العمدية" ؛ إذ تلبي أهداف البحث، وبالتالي رُوعي في اختيار المبحوثين ما يأتي:

١- تمثيل الجنسين من الذكور والإناث.
٢- تمثيل الشباب الذين في مراحل التعليم الجامعي المختلفة ، ممن ترتبط دراستهم بمجالات التحول الرقمي، وشباب الخريجين والعاملين في هذا المجال.

وكان عماد العينة طلاب جامعة الإسكندرية وخريجيها ،من الكليات التي تعتمد دراستها في المقام الأول على دراسة الحاسب الآلي، وتطبيقات التحول الرقمي، مثل كليات الهندسة ، والتجارة (كلية الأعمال)، والعلوم قسم الحاسب الآلي، وكلية الحاسبات وعلوم البيانات، والمعاهد الهندسية العليا، وعدد قليل جدًا من طلاب بعض الكليات الأخرى ،مثل الفنون الجميلة والتربية والآداب والزراعة (٩ طلاب).

وبلغ حجم العينة ٢٥٠ مفردة، وأجريت الدراسة الميدانية خلال شهري يناير وفبراير من عام ٢٠٢٤.

خصائص عينة البحث:

الجدول (١) :خصائص عينة البحث

	ن	%
النوع		
ذكر	١٥٣	٦١,٢
أنثى	٩٧	٣٨,٨
السن		
من ١٨- ٢٠ سنة	٩٤	٣٧,٦
من٢١- ٢٣ سنة	١٠٧	٤٢,٨
من ٢٤-٢٦ سنة	٣٨	١٥,٢
من٢٧- 30 سنة	١١	٤,٤
المستوى التعليمي		
معاهد متوسطة وعليا	٢١	٨,٤
جامعي	٢١٩	٨٧,٦

دبلومة "دراسات عليا"	٧	٢,٨
ماجستير	٣	١,٢
الكلية		
الهندسة	٧٣	٢٩,٢
التجارة	٦٦	٢٦,٤
الحاسبات وعلوم البيانات	٣٩	١٥,٦
علوم (قسم الحاسب الآلي)	٤٣	١٧,٢
المعاهد الهندسيةالعليا	٢٠	٨,٠
أخرى	**٩**	**٣,٦**
الآداب	٤	١,٦
التربية	١	٠,٤
الفنون الجميلة	٢	٠,٨
الزراعة	2	0.8
الحالة الاجتماعية		
عزب	٢٤٥	٩٨,٠
متزوج	٥	٢,٠
محل الإقامة		
حي شرق	٨٤	٣٣,٦
حي غرب	٦	٢,٤
حي وسط	٦١	٢٤,٤
حي المنتزة	٧٩	٣١,٦
حي الجمرك	٢	٠,٨
حي العامرية	١٨	٧,٢
المهنة		
طالب	١٩٩	٧٩,٦
المهن الفنية العليا (مهندس / مبرمج / محاسب / مصمم	٢٩	١١,٦
المهن الإدارية العليا (موظف/ مدير)	٨	٣,٢
الأعمال الحرة والتجارية	٢	٠,٨
خريج	١٢	٤,٨
مستوى الدخل (أو دخل أسرة الطالب)		
أقل من ٣٠٠٠ جنيه	٩	٣,٦
من ٣٠٠٠- لأقل من ٥٠٠٠جنيه	٦٢	٢٤,٨
من ٥٠٠٠- لأقل من٧٠٠٠جنيه	٩٠	٣٦,٠
من ٧٠٠٠- لأقل من ٩٠٠٠جنيه	٤٠	١٦,٠

من ٩٠٠٠- لأقل من ١١٠٠٠ جنيه	١٧	٦,٨
أكثر من ١١٠٠٠ جنيه	٣٢	١٢,٨

١- الخصائص النوعية:

تُظهر البيانات أن للذكور النسبة الغالبة ؛ إذ بلغت ٦١,٢٪ ،بينما بلغت نسبة الإناث ٣٨,٨٪.

٢- الخصائص العمرية:

يظهر من البيانات أن أعمار معظم أفراد العينة تركزت في الفئة العمرية (٢١-٢٣ سنة) ،بنسبة ٤٢,٨٪، تليها الفئة العمرية (١٨-٢٠ سنة) ،بنسبة ٣٧,٦٪، ثم الفئة العمرية (٢٤-٢٦ سنة) ،بنسبة ١٥,٢٪، وأخيرًا الفئة العمرية (٢٧-٣٠ سنة) ،بنسبة ٤,٤٪.

٣- المستوى التعليمي:

توضح البيانات أن معظم أفراد العينة من الجامعيين ،بنسبة ٨٧,٦٪، يليهم الملتحقون بالمعاهد العليا ،بنسبة ٨,٤٪، ثم الحاصلون على دبلومة دراسات عليا، بنسبة ٢,٨٪، وأخيرًا المسجلون لدرجة الماجستير ،بنسبة ١,٢٪.

٤- الكلية:

من البيانات يتضح أن معظم المبحوثين من طلاب كلية الهندسة وخريجيها، بنسبة ٢٩,٢٪، يليهم طلاب كلية التجارة(الأعمال) وخريجيها ،بنسبة ٢٦,٤٪، ثم طلاب كلية العلوم – قسم الحاسب الآلي- بنسبة ١٧,٢٪، ثم يأتي المنتمون لكلية الحاسبات وعلوم البيانات ،بنسبة ١٥,٦٪، يليهم طلاب المعاهد الهندسية العليا وخريجيها ،بنسبة ٨٪، وأخيرًا نسبة قليلة تبلغ ٣,٦٪من طلاب الكليات الأخري ،مثل الفنون الجميلة والتربية والآداب والزراعة.

٥- الحالة الاجتماعية:

معظم أفراد العينة من الشباب الذين لم يسبق لهم الزواج ،بنسبة ٩٨٪، بينما لم تتعد نسبة المتزوجين ٢٪.

٦- محل الإقامة:

معظم أفراد العينة يقطنون حي شرق ،بنسبة ٣٣,٦٪، يليهم من يقطنون حي المنتزة ،بنسبة ٣١,٦٪، ثم من يسكنون في حي وسط ،بنسبة ٢٤,٤٪، ثم حي العامرية ،بنسبة ٧,٢٪، يليهم من يقطنون بحي غرب،بنسبة ٢,٤٪، وأخيرًا من يقطنون في حي الجمرك، بنسبة٠,٨٪.

٧- المهنة:

يتضح من البيانات أن معظم أفراد العينة من الطلاب ، بنسبة ٧٩,٦٪، يليهم أصحاب المهن الفنية العليا -كالمهندسين والمحاسبين وغيرهم-، بنسبة ١١,٦٪، ثم المهن الإدارية العليا ،بنسبة ٣,٢٪، يليهم الخريجون ،بنسبة ٤,٨٪، وأخيرًا أصحاب المهن الحرة والتجارية ،بنسبة ٠,٨٪.

٨- مستوى الدخل (دخل أسرة الطلاب):

يقع غالبية المبحوثين ضمن فئة الدخل (٥٠٠٠إلى أقل من ٧٠٠٠ جنيه) ، بنسبة ٣٦٪، يليهم من يقعون في فئة الدخل (٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنيه) ،بنسبة ٢٤,٨٪، يليهم من يقعون في فئة الدخل من (٧٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ جنيه) ،بنسبة ١٦٪، ثم من يتعدى دخلهم ١١٠٠٠جنيه ،بنسبة ١٢,٨٪، يليهم من يقعون في فئة الدخل (٩٠٠٠ إلى أقل من ١١٠٠٠ جنيه) ،بنسبة

٦,٨٪، وأخيرًا أصحاب فئة الدخل أقل من ٣٠٠٠ جنيه ،وكان معظمهم من الخريجيين الجدد أو الطلاب الذين يعولون أنفسهم ،بنسبة ٣,٦٪.

خامسًا- دور التحول الرقمي في بناء قدرات الشباب :

حاولت الباحثة التعرف إلى أهم متطلبات التحول الرقمي في المجتمع المصري ، وأهم الفرص التي يتحيها للشباب، ودوره في تنمية قدراتهم، وأهم المخاطر والتحديات التي تواجههم في عصر التحول الرقمي.

١- متطلبات التحول الرقمي :

الجدول (٢): توزيع استجابات العينة حول متطلبات التحول الرقمي وفقًا للنوع

ما أهم متطلبات التحول الرقمي في المجتمع المصري؟	النوع				المجموع (ن = ٢٥٠)		اختبار كا٢	الدلالة
	ذكر (ن = ١٥٣)		أنثى (ن = ٩٧)					
	ن	%	ن	%	ن	%		
توفير البنية التحتية الأساسية لتشغيل أجهزة الحاسب الآلي ولتعمل بكفاءة	٣٧	٢٤,٢٪	٢٠	٢٠,٦٪	٥٧	٢٢,٨٪	٠,٤٢٩	غير دال
توفير الدعم الفني والتقني المتواصل لدعم شبكات الإنترنت باستمرار	٣٦	٢٣,٥٪	٣٢	٣٣,٠٪	٦٨	٢٧,٢٪	٢,٦٨٣	غير دال
توفير فرق عمل من الإداريين للتخطيط والتعليم الرقمي في مؤسسات الدولة العامة والخاصة جميعها	١٧	١١,١٪	٢٠	٢٠,٦٪	٣٧	١٤,٨٪	٤,٢٥٥*	دال
صياغة رؤية رقمية مشتركة بين كل قطاع أو مؤسسة من قطاعات الدولة أو القطاع الخاص	٢٤	١٥,٧٪	٤	٤,١٪	٢٨	١١,٢٪	٧,٩٨٠**	دال
توفير الإمكانات المادية والموارد المالية لمواكبة تطورات عملية التحول الرقمي في المؤسسات والهيئات كلها	١٥	٩,٨٪	٢١	٢١,٦٪	٣٦	١٤,٤٪	٦,٧٥٨**	دال
ما سبق كله	٨٨	٥٧,٥٪	٥٣	٥٤,٦٪	١٤١	٥٦,٤٪	٠,٢٠٠	غير دال

: دال عند ٠,٠٥** *: دال عند ٠,٠١**

أشار ٥٦,٤٪ من المبحوثين إلى أن أهم متطلبات التحول الرقمي في المجتمع المصري في الوقت الراهن ،توفير البنية التحتية الأساسية لتشغيل أجهزة الحاسب الآلي، وتوفير الدعم الفني والتقني لدعم

شبكات الأنترنت باستمرار، وتوفير فرق عمل من الإداريين للتخطيط للتحول الرقمي في مؤسسات الدولة العامة والخاصة جميعها،وصياغة رؤية رقمية مشتركة بين قطاعات الدولة والقطاع الخاص، وتوفير الإمكانات والموارد المالية لمواكبة تطورات عملية التحول الرقمي في المؤسسات والهيئات جميعها. أكد هذا ٥٧,٥٪ من الذكور، و٥٤,٦٪ من الإناث. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث فيما يتعلق بأهم متطلبات التحول الرقمي في المجتمع المصري؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 0.٢٠٠ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأشار ٣٣٪ من الإناث إلى أن أهم متطلبات التحول الرقمي حاليًا ،توفير الدعم الفني والتقني المتواصل لدعم شبكات الإنترنت، وأكد هذا أيضًا ٢٣,٥٪ من الذكور، وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث فيما يتعلق بضرورة توفير الدعم الفني والتقني لشبكات الإنترنت؛إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٢,٦٨٣ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. كما أشار ٢٠,٦٪ من الإناث إلى ضرورة توفير فرق عمل من الإداريين للتخطيط والتعلم الرقمي في مؤسسات الدولة جميعها ، وأشار لذلك أيضًا ١١,١٪ من الذكور، وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات كل من الذكور والإناث فيما يتعلق بضرورة توفير فرق عمل من الإداريين؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٤,٢٥٥ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

كما أكد ١٥,٧٪ من الذكور أن أهم متطلبات التحول الرقمي ،صياغة رؤية رقمية مشتركة بين قطاعات الدولة والقطاع الخاص، وأشار لذلك أيضًا ٤,١٪ من الإناث، واتضح من استخدام (كا٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث فيما يتعلق بضرورة صياغة رؤية رقمية مشتركة بين قطاعات الدولة المختلفة والقطاع الخاص؛ إذ بلغت قيمة معامل(كا٢) ٧,٩٨٠ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٢- الفرص التي يتيحها التحول الرقمي للشباب:

الجدول (٣): توزيع استجابات العينة للفرص التي يتيحها التحول الرقمي للشباب وفقًا للكلية التي يلتحقون بها

ما أهم الفرص التي يتيحيها التحول الرقمي للشباب؟	الكلية												المجموع (ن = ٢٥٠)		اختبار كا٢	الدلالة
	الهندسة (ن =٧٣)		التجارة (ن = ٦٦)		الحاسبات وعلوم البيانات (ن = ٣٩)		علوم (ن = ٤٣)		المعاهد الهندسية العليا (ن = ٢٠)		كليات أخرى (ن =٩)					
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%		
يشجع التحول الرقمي على التعامل مع البرمجيات وأساليب الدعم الفني	١٦	٢١,٩٪	٤	٦,١%	٣	٧,٧%	٥	١١,٦٪	٢	١٠,٠٪	١	١١,١٪	٣١	١٢,٤٪	٩,٤٦٩	غير دال
يتيح التحول الرقمي فرص عمل جديدة للشباب	٢٤	٣٢,٩٪	١٣	١٩,٧٪	٢	٥,١%	٨	١٨,٦٪	٥	٢٥,٠٪	١	١١,١٪	٥٣	٢١,٢٪	١٢,٩٧* ٢	دال

يساعد التحول الرقمي الشباب في تنمية قدراتهم البشرية والعلمية والعملية	١٧	٢٣,٣٪	١٥	٢٢,٧٪	٧	١٧,٩٪	١٤	٣٢,٦٪	٣	١٥,٠٪	٢	٢٢,٢٪	٥٨	٢٣,٢٪	٣,٤٨٥	غير دال
يساعدهم في ابتكار أساليب وأفكارجديدة لتحقيق ذواتهم وبناء مستقبلهم	٣	٤,١%	١٤	٢١,٢٪	٦	١٥,٤٪	٧	١٦,٣٪	٦	٣٠,٠٪	٣	٣٣,٣٪	٣٩	١٥,٦٪	١٤,٢١٥*	دال
يساعد التحول الرقمي في إنجاز الأعمال بصورة أسرع وأسهل في معظم القطاعات	٢٠	٢٧,٤٪	١٣	١٩,٧٪	٧	١٧,٩٪	٨	١٨,٦٪	٤	٢٠,٠٪	٢	٢٢,٢٪	٥٤	٢١,٦٪	٢,١٥٧	غير دال
ما سبق كله	٣٢	٤٣,٨٪	٤١	٦٢,١٪	٢٩	٧٤,٤٪	٢٢	٥١,٢٪	١٤	٧٠,٠٪	٦	٦٦,٧٪	١٤٤	٥٧,٦٪	١٢,٩٩٢*	دال

: دال عند ٠,٠٥** *: دال عند ٠,٠١**

أشار ٥٧,٦٪ من المبحوثين إلى أن أهم الفرص التي يتيحها التحول الرقمي للشباب، تكمن في القدرة على التعامل مع البرمجيات وأساليب الدعم الفني، وإتاحة فرص عمل جديدة، وتنمية القدرات البشرية العلمية والعملية، وابتكار أساليب جديدة ،ومساعدتهم في إنجازالأعمال بصورة أسرع وأسهل في معظم القطاعات. أكد هذا ٧٤,٤٪ من طلاب كلية الحاسبات وعلوم البيانات وخريجيها، و٧٠٪ من طلاب المعاهد الهندسية العليا، و٦٦,٧٪ من طلاب كليات التربية ،والآداب ،والفنون الجميلة، و٦٢,١٪ من طلاب كلية التجارة وخريجيها، و٥١,٢٪ من طلاب كلية العلوم، و٤٣,٨٪ من طلاب كلية الهندسة وخريجيها. وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات الكلية التي يلتحق بها الشباب ورأيهم في الفرص التي يتيحها لهم التحول الرقمي؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ١٢,٩٩٢ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وأشار٢٣,٢٪ من المبحوثين إلى أن أهم الفرص التي يتيحها التحول الرقمي لهم ،هى مساعدتهم في تنمية قدراتهم البشرية العلمية والعملية .أكد هذا ٣٢,٦٪ من طلاب كلية العلوم (قسم الحاسب الآلي) ،و٢٣,٣٪ من طلاب كلية الهندسة وخريجيها، و٢٢,٧٪ من طلاب كلية التجارة وخريجيها، و22.2 % من طلاب الكليات الأخرى(التربية ،والآداب ،والفنون الجميلة، والزراعة)، و١٧,٩٪ من طلاب كلية الحاسبات وعلوم البيانات، وأخيرًا ١٥٪ من طلاب المعاهد الهندسية العليا. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات الكلية التي يلتحق بها الشباب ورأيهم في أن التحول الرقمي يساعدهم في تعزيز قدراتهم البشرية العلمية والعملية؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٣,٤٨٥ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأكد ٢١,٦٪ من المبحوثين أن التحول الرقمي يساعد في إنجاز الأعمال بصورة أسرع وأسهل في معظم القطاعات. أشار لذلك ٢٧,٤٪ من طلاب كلية الهندسة وخريجيها، يليهم ٢٢,٢٪ من طلاب كليات

(التربية، والآداب، والفنون الجميلة، والزراعة)، يليهم ٢٠٪ من طلاب المعاهد الهندسية العليا، ثم ١٩,٧٪ من طلاب كلية التجارة وخريجيها، ثم ١٨,٦٪ من طلاب كلية العلوم، وأخيرًا ١٧,٩٪من طلاب كلية الحاسبات وعلوم البيانات. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات الكلية التي يلتحق بها الشباب أو يتخرجون فيها، وذهابهم إلى أن التحول الرقمي يساعد في إنجاز الأعمال بسهولة ويسر في معظم القطاعات؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٢,١٥٧ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأشار ٢١,٢٪ من المبحوثين إلى أن التحول الرقمي يتيح فرص عمل جديدة للشباب. أكد هذا ٣٢,٩٪ من طلاب كلية الهندسة وخريجيها، و٢٥٪ من طلاب المعاهد الهندسية العليا، و١٩,٧٪ من طلاب كلية التجارة وخريجيها، و١٨,٦٪ من طلاب كلية العلوم، و١١,١٪ من طلاب الكليات الأخرى (التربية ،والآداب، والفنون الجميلة، والزراعة)، و٥,١٪ من طلاب كلية الحاسبات وعلوم البيانات. وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات الكلية التي ينتمي إليها الشباب وقولهم إن التحول الرقمي يتيح لهم فرص عمل جديدة؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ١٢,٩٧٢ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

أما آخر الفرص التي يتيحها التحول الرقمي للشباب من وجهة نظرهم ،فتكمن في مساعدتهم في ابتكار أساليب وأفكار جديدة لتحقيق ذواتهم وبناء مستقبلهم، أشار لهذا١٥,٦٪ من المبحوثين، كما أشار ١٢,٤٪ من المبحوثين إلى أن التحول الرقمي يشجعهم على التعامل مع البرمجيات وأساليب الدعم الفني.

٣- دور التحول الرقمي في بناء قدرات الشباب :

الجدول (٤) :توزيع استجابات العينة حول دور التحول الرقمي في بناء قدرات الشباب وفقًا للنوع

كيف يساعد التحول الرقمي في تنمية قدرات الشباب؟	النوع				المجموع (ن = ٢٥٠)		اختبار كا٢	الدلالة
	ذكر (ن = ١٥٣)		أنثى (ن = ٩٧)					
	ن	%	ن	%	ن	%		
يعمل على تعزيز معارفهم العلمية والتقنية	٢٨	٪١٨,٣	٢٣	٪٢٣,٧	٥١	٪٢٠,٤	٠,٣٠١	غير دال
يساعدهم على تحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي	٦	٪٣,٩	١٠	٪١٠,٣	١٦	٪٦,٤	٤,٠٤٤*	دال
يحسن من أدائهم الوظيفي والمهني	٤٢	٪٢٧,٥	١٢	٪١٢,٤	٥٤	٪٢١,٦	٧,٩٧٢**	دال
يساعدهم على التواصل المستمر مع المتغيرات الجديدة الدائمة في المجالات كلها	٢٦	٪١٧,٠	٢١	٪٢١,٦	٤٧	٪١٨,٨	٠,٨٤٣	غير دال

يساعدهم على إنجاز أعمالهم بسهولة ويسر	٣٤	٪٢٢,٢	١٨	٪١٨,٦	٥٢	٪٢٠,٨	٠,٤٨٤	**غير دال**
ما سبق كله	٨٤	٪٥٤,٩	٥٩	٪٦٠,٨	١٤٣	٪٥٧,٢	٠,٨٥١	**غير دال**

***: دال عند ٠,٠٥ **: دال عند ٠,٠١**

أشار ٥٧,٢ % من المبحوثين إلى أن التحول الرقمي يساعد في تنمية قدراتهم ،من خلال تعزيزمعارفهم العلمية والتقنية، ويساعدهم في تحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي ،ويحسن من أدائهم الوظيفي والمهني، ويعينهم على التواصل المستمر مع المتغيرات الجديدة، وعلى إنجاز أعمالهم بسهولة ويسر.أكد هذا ٦٠,٨٪ من الإناث، و٥٤,٩٪ من الذكور. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكوروالإناث ورأيهم في الكيفية التي ينمي بها التحول الرقمي قدرات الشباب؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 0.851، وهي قيمة غيردالة إحصائيًا.

كما أشار٢١,٦٪ من المبحوثين إلى أن التحول الرقمي يساعد الشباب في تحسين أدائهم الوظيفي والمهني، أكد هذا ٢٧,٥٪ من الذكور، و١٢,٤٪ من الإناث، وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث فيما يتعلق بأن التحول الرقمي يساعد على تحسين الأداء الوظيفي والمهني للشباب؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٧,٩٧٢ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وأشار ٢٠,٨٪ من المبحوثين إلى أن التحول الرقمي يساعد الشباب على إنجاز الأعمال بسهولة ويسر، وأكد هذا ٢٢,٢٪ من الذكور، و١٨,٦٪ من الإناث، واتضح من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكوروالإناث فيما يتعلق بأن التحول الرقمي يساعدهم على إنجاز الأعمال بسهولة ويسر؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 0.484 ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا. في حين أشار٦,٤٪ من المبحوثين فقط إلى أن التحول الرقمي قد يساعد في تحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشباب. أكد هذا ١٠,٣٪ من الإناث، و٣,٩٪ من الذكور. واتضح من استخدام (كا٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث فيما يتعلق بإن التحول الرقمي يساعد في تحقيق التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشباب؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٤,٠٤٤ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٤- المخاطرالتي يواجهها الشباب في عصر التحول الرقمي :

الجدول (٥) :توزيع استجابات العينة للمخاطر التي يواجهها الشباب في عصر التحول الرقمي وفقًا للنوع

ما أهم تحديات التحول الرقمي ومخاطره التي يواجهها الشباب؟	**النوع**				**المجموع (ن = ٢٥٠)**		**اختبار كا٢**	**الدلالة**
	ذكر (ن = ١٥٣)		**أنثى (ن = ٩٧)**					
	ن	**%**	**ن**	**%**	**ن**	**%**		
ضعف دراية العاملين في	٤٣	٪٢٨,١	٢٦	٪٢٦,٨	٦٩	٪٢٧,٦	٠,٠٥٠	**غير دال**

كثير من أجهزة الدولة بأهمية التحول الرقمي								
نقص الكوادر البشرية المتخصصة المؤهلة للتعامل مع التحول الرقمي	٣٨	٢٤,٨٪	١٩	١٩,٦٪	٥٧	٢٢,٨٪	٠,٩٢٩	**غير دال**
قلة فرص العمل بالنسبة للشباب محدودي ومتوسطي المهارات التقنية	٤٠	٢٦,١٪	٢٨	٢٨,٩٪	٦٨	٢٧,٢٪	٠,٢٢٢	**غير دال**
وجود فجوة واضحة بين المهارات التي يكتسبها الشباب ومتطلبات سوق العمل	٤٦	٣٠,١٪	٢٣	٢٣,٧٪	٦٩	٢٧,٦٪	١,١٩٩	**غير دال**
عدم إتاحة بعض الأشخاص الماهرين بعمليات التحول الرقمي معلوماتهم ومهاراتهم للآخرين	٢٧	١٧,٦٪	٩	٩,٣٪	٣٦	١٤,٤٪	٣,٣٧٣	**غير دال**
عدم توافر فرص عمل حقيقية بمرتبات مجزية لمن يمتلكون المهارات التقنية والرقمية الكبيرة في المجتمع المصري	٢٧	١٧,٦٪	٨	٨,٢٪	٣٥	١٤,٠٪	٤,٣٥٦*	**دال**
اقتحام خصوصية الأفراد والمؤسسات في بعض الأحيان	١٠	٦,٥٪	٩	٩,٣٪	١٩	٧,٦٪	٠,٦٣٦	**غير دال**
ما سبق كله	٦٤	٤١,٨٪	٤٥	٤٦,٤٪	١٠٩	٤٣,٦٪	٠,٥٠٢	**غير دال**
أخرى (عدم وجود مراكز دعم وإعداد للشباب محدودي الدخل)	٢	١,٣٪	٠	٠,٠٪	٢	٠,٨٪	١,٢٧٨	**غير دال**

: دال عند ٠,٠٥** *: دال عند ٠,٠١**

أشار٤٣,٦٪ من المبحوثين إلى أن أهم التحديات والمخاطر التي يعاني منها الشباب في عصر التحول الرقمي ،ضعف دراية العاملين في كثير من أجهزة الدولة بأهمية التحول الرقمي، ونقص الكوادر البشرية المتخصصة للتعامل مع ذلك التحول، ووجود فجوة واضحة بين المهارات التي يكتسبها الشباب ومتطلبات سوق العمل، وعدم توافر فرص عمل حقيقية بمرتبات مجزية لمن يملكون المهارات التقنية والرقمية، وقلة فرص العمل بالنسبة للشباب محدودي ومتوسطي المهارات التقنية، وعدم إتاحة بعض

الأشخاص الماهرين بعمليات التحول الرقمي معلوماتهم وخبراتهم للآخرين، واقتحام خصوصية الأفراد والمؤسسات في بعض الأحيان. أكد هذا كله ٤٦,٤٪ من الإناث،و ٤١,٨٪ من الذكور، وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث فيما يتعلق بالمخاطر والتحديات التي تواجه الشباب في عصر التحول الرقمي؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 0.502 ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وقد أكد ٢٧,٦٪ من المبحوثين أن أهم التحديات التي تواجههم في عصر التحول الرقمي ،ضعف دراية العاملين في كثير من أجهزة الدولة بأهمية التحول الرقمي؛ إذ أشار لهذا ٢٨,١٪ من الذكور، و٢٦,٨٪ من الإناث، واتضح من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث وقولهم إن ضعف دراية العاملين في كثير من أجهزة الدولة يمثل التحدي الأساسي للشباب في عصر التحول الرقمي؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٠.050 ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

كما أشار ٢٧,٦٪ من المبحوثين إلى أن أهم المخاطر والتحديات التي يواجهونها ،وجود فجوة واضحة بين المهارات التي يكتسبها الشباب ومتطلبات سوق العمل؛ إذ أشار لهذا ٣٠,١٪ من الذكور، و٢٣,٧٪ من الإناث. واتضح من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث وقولهم إن أهم مخاطر التحول الرقمي وجود فجوة واضحة بين المهارات التي يكتسبها الشباب ومتطلبات سوق العمل؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ١,١٩٩ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأكد ٢٧,٢٪ من المبحوثين أن أهم تحديات التحول الرقمي ومخاطره تكمن في قلة فرص العمل بالنسبة للشباب ممن مهاراتهم التقنية محدودة أو متوسطة ؛ إذ أكد هذا ٢٨,٩٪ من الإناث، و٢٦,١٪ من الذكور. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث ورأيهم في هذا الصدد؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 0.222 ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأشار ١٤٪ من المبحوثين إلى عدم توافر فرص عمل حقيقية بمرتبات مجزية لمن يمتلكون المهارات التقنية والرقمية الكبيرة في المجتمع المصري. أشار لذلك ١٧,٦٪ من الذكور، و٨,٢٪ من الإناث، وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات كل من الذكور والإناث وقولهم إن أهم تحديات التحول الرقمي ،عدم توافر فرص عمل بمرتبات مجزية لمن يمتلكون المهارات التقنية والرقمية؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٤,٣٥٦ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

أما أقل التحديات والمخاطر التي يواجهها الشباب في عصر التحول الرقمي، فهي اقتحام خصوصية الأفراد والمؤسسات في بعض الأحيان، أشار لهذا٩,٣٪ من الإناث، و٦,٥٪ من الذكور. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث ورأيهم في هذا الصدد؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 0.636 ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

الاستنتاجات ومناقشتها:

يتضح مما سبق أن أهم متطلبات التحول الرقمي -في رأي المبحوثين- توفير الدعم الفني والتقني المتواصل لدعم شبكات الإنترنت باستمرار، وتوفير البنية التحتية الأساسية لتشغيل أجهزة الحاسب الآلي بكفاءة، وتوفير فرق عمل من الإداريين للتخطيط والتعليم الرقمي في مؤسسات الدولة جميعها، وتوفير الإمكانات والموارد المالية اللازمة لمواكبة تطورات عملية التحول الرقمي في القطاعات كلها، وصياغة رؤية رقمية مشتركة بين أجهزة الدولة والقطاع الخاص. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ياسر الحربي، وطلق عوض الله السواط في ضرورة توفير فرق عمل من الإداريين للتخطيط الرقمي، وصياغة رؤية رقمية مشتركة بين المؤسسات كلها، والاهتمام بالبنية التحتية التي تساعد في تلبية

احتياجات التحول الرقمي، وتشجيع التحول الرقمي على التعامل مع البرمجيات وأساليب الدعم الفني (الحربي، والسواط،٢٠٢٢:683). كما تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عادل محمد في ضرورة تبني الدولة مشروع تطوير البنية التحتية للاتصالات على مستوى الجمهورية عامة، والمؤسسات التعليمية خاصة، وتضافر جهود الجهات المعنية بهدف تطبيق منظومة رقمية متكاملة، وضرورة دعم الجهات المختصة بالتدريب والتعليم المهني لتعتمد على تكنولوجيا المعلومات والتفكير والابداع (محمد،٢٠٢٣:565).

وأكد المبحوثون أن أهم الفرص التي يتيحها التحول الرقمي للشباب ، مساعدتهم في تنمية قدراتهم العلمية والعملية، ومساعدتهم على إنجاز الأعمال بصورة أسرع وأسهل في معظم القطاعات، وإتاحة فرص عمل جديدة لهم، وابتكار أساليب وأفكار جديدة لتحقيق ذواتهم وبناء مستقبلهم. وأشار المبحوثون أيضًا إلى أن التحول الرقمي يساعدهم في بناء قدراتهم، من خلال مساعدتهم في تحسين أدائهم الوظيفي والمهني، وفي إنجاز أعمالهم بسهولة ويسر، وفي تعزيز معارفهم العلمية والتقنية، وفي التواصل المستمر مع المتغيرات الجديدة الدائمة في المجالات كافة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة صفاء مدكور من أن من إيجابيات التكنولوجيا الرقمية هى التعرف على أصدقاء جدد، ومعرفة آخر التطورات التي في المجتمع لحظة بلحظة، ومعايشة الأحداث ،والتعبير عن الذات ،وتنمية جوانب الشخصية وإثرائها (مدكور،٢٠٢٢:547).

وأكد المبحوثون أن أهم المخاطر والتحديات التي يواجهها الشباب في عصر التحول الرقمي، ضعف دراية العاملين في كثير من أجهزة الدولة بأهمية التحول الرقمي، وقلة فرص العمل المتاحة للشباب محدودي المهارات التقنية ومتوسطيها. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه د. خالد أبو دوح من أن من المخاطر الكبرى المرتبطة بالتحول الرقمي، تأثيراته على مستقبل التوظيف، وقوله إن المكونات الأساسية له- مثل الذكاء الاصطناعي والآليين- ستؤثر على المهارات البشرية والتوظيف، وما قد ينتج عن ذلك من تداعيات اجتماعية، وانعدام فرص العمل المتاحة لمحدودى المهارات ومتوسطيها (أبو دوح،٢٠٢٢). كما أكد المبحوثين وجود فجوة واضحة بين المهارات التي يكتسبها الشباب ومتطلبات سوق العمل، ونقص الكوادر البشرية المتخصصة المؤهلة للتعامل مع التحول الرقمي. وتتفق هذه النتائج مع ما ذهب إليه المهندس بلال الحفناوي من أن من أهم التحديات التي تواجه التحول الرقمي وتحد من نجاحه ، تحدي الكفاءة والتعليم والمهارات. وتعني الكفاءة هنا التعليم والمهارة والخبرة؛ فالتعليم أساس كل تطور، وأساس كل بذرة للتغييرنحو الأفضل، ونعني بالتعليم هنا مستوياته كافة،ومنها التعليم المدرسي، والتعليم الجامعي، والتعليم المهني؛ فالتعليم مفهوم أوسع ،يتضمن الرغبة المستمرة في التعلم ومواكبة التطورات، ودراسة كل ما يحتاج له الشخص في حياته العملية في مجال تخصصه، وفي كل مجال قد يحتاجه خلال عمله (الحفناوي، ٢٠٢١). كما أشار المبحوثين إلى عدم توافر فرص عمل بأجور مجزية لمن يمتلكون المهارات التقنية والرقمية الكبيرة في المجتمع المصري.

سادسًا- كيف يساعد بناء قدرات الشباب في تحقيق آمالهم وطموحاتهم؟

حاولت الباحثة التعرف إلى أهم قدرات الشباب التي يجب بناؤها، وأهم متطلبات بناء هذه القدرات، وكيف يعبر الشباب عن آمالهم في المستقبل، وكيف يساعد بناء قدراتهم على تحقيق طموحاتهم، فتوصلت من بيانات الدراسة الميدانية إلي:

١- أهم قدرات الشباب التي يجب بناؤها:

الجدول (٦):توزيع استجابات العينة حول أهم القدرات التي يجب بناؤها للشباب وفقًا للكلية التي ينتمون لها

ما أهم قدرات الشباب التي يجب بناؤها؟	الكلية												المجموع (ن = ٢٥٠)		اختبار كا٢	الدلالة
	الهندسة (ن =٧٣)		التجارة (ن = ٦٦)		الحاسبات وعلوم البيانات (ن = ٣٩)		علوم (ن = ٤٣)		المعاهد االهندسية العليا (ن = ٢٠)		كليات أخرى (ن =٩)					
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%		
إتقان اللغات الأجنبية	٢٠	٢٧,٤٪	٢١	٣١,٨٪	٨	٢٠,٥٪	٨	١٨,٦٪	٧	٣٥,٠٪	١	١١,١%	٦٥	٢٦,٠٪	٤,٩٤٧	غير دال
القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي	٢٣	٣١,٥٪	٢٤	٣٦,٤٪	٥	١٢,٨٪	١٤	٣٢,٦٪	٣	١٥,٠٪	١	١١,١%	٧٠	٢٨,٠٪	١٠,٥٨٦	غير دال
القدرة على استخدام التطبيقات الرقمية في مجالات العمل المختلفة	١٦	٢١,٩٪	٨	١٢,١٪	٢	٥,١%	٧	١٦,٣٪	٣	١٥,٠٪	١	١١,١%	٣٧	١٤,٨٪	٦,٣٧٤	غير دال
القدرة على تحمل المسئولية	١١	١٥,١٪	١٢	١٨,٢٪	٥	١٢,٨٪	٤	٩,٣%	١	٥,٠%	١	١١,١%	٣٤	١٣,٦٪	٣,٣١٥	غير دال
القدرة على المشاركة الاجتماعية	٩	١٢,٣٪	٨	١٢,١٪	٣	٧,٧%	١	٢,٣%	٣	١٥,٠٪	١	١١,١%	٢٥	١٠,٠٪	٤,٣٨٢	غير دال
القدرة على تنمية المجتمع	٩	١٢,٣٪	٣	٤,٥%	١	٢,٦%	٧	١٦,٣٪	٤	٢٠,٠٪	١	١١,١%	٢٥	١٠,٠٪	٩,١٣٦	غير دال
ما سبق كله	٣٧	٥٠,٧٪	٣٧	٥٦,١٪	٢٧	٦٩,٢٪	٢٢	٥١,٢٪	١١	٥٥,٠٪	٩	١٠٠,٠٪	١٤٣	٥٧,٢٪	١١,٠٢٠	غير دال

***: دال عند ٠,٠٥ **: دال عند ٠,٠١**

أشار ٥٧,٢٪ من المبحوثين إلى أن أهم قدرات الشباب التي يجب بناؤها ، إتقان اللغات الأجنبية، والقدرة على استخدام الحاسب الآلي والتطبيقات الرقمية في مجالات العمل المختلفة، والقدرة على تحمل المسئولية، والقدرة على المشاركة الاجتماعية وتنمية المجتمع. أكد هذا ٦٩,٢٪ من طلاب كلية الحاسبات وعلوم البيانات وخريجيها، و٥٦,١٪ من طلاب كلية التجارة وخريجيها، و٥٥٪ من طلاب المعاهد الهندسية العليا، و٥١,٢٪ من طلاب كلية العلوم، و٥٠,٢٪ من طلاب كلية الهندسة وخريجيها. واتضح من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات الكلية التي ينتمي إليها الشباب ورأيهم في أهم القدرات التي يجب بناؤها ؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ١١,٠٢٠ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأكد ٢٨٪ من المبحوثين أن أهم القدرات التي يجب بناؤها ،القدرة على استخدام الحاسب الآلي ؛فقد أكد هذا ٣٦,٤٪ من طلاب كلية التجارة وخريجيها، و٣٢,٦٪ من طلاب كلية العلوم، و٣١,٥٪ من طلاب كلية الهندسة وخريجيها، و١٥٪ من طلاب المعاهد الهندسية العليا، و١٢,٨٪ من طلاب كلية الحاسبات وعلوم البيانات، و١١,١٪ من طلاب الكليات الأخرى. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات طلاب الكليات المختلفة ورأيهم في أن أهم قدرات الشباب التي يجب بناؤها ،القدرة على استخدام الحاسب الآلي والتعامل معه؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 10.586 ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

أما ثانية القدرات التي أكد المبحوثين على أهميتها، فهي القدرة على إتقان اللغات الأجنبية؛فقد أكد هذا ٢٦٪ منهم، كان معظمهم من طلاب المعاهد الهندسية العليا ،بنسبة ٣٥٪، يليهم طلاب كلية التجارة وخريجيها ،بنسبة ٣١,٨٪، ثم طلاب كلية الهندسة وخريجيها، بنسبة ٢٧,٤٪، ثم طلاب كلية الحاسبات وعلوم البيانات ،بنسبة ٢٠,٥٪، يليهم طلاب كلية العلوم ،بنسبة ١٦,٦٪، وأخيرًا طلاب الكليات الأخرى ،بنسبة ١١,١٪. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات الكلية التي ينتمي إليها الشباب ورأيهم في أن إتقان اللغات الأجنبية من أهم القدرات التي يجب بناؤها ؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٤,٩٤٧ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

كما أشار ١٤,٨٪من المبحوثين إلى أن القدرة على استخدام التطبيقات الرقمية في مجالات العمل المختلفة من أهم قدرات الشباب التي يجب بناؤها؛ فقد أكد هذا ٢١,٩٪ من طلاب كلية الهندسة وخريجيها، و١٦,٣٪ من طلاب كلية العلوم، و١٥٪ من طلاب المعاهد الهندسية العليا، و١٢,١٪ من طلاب كلية التجارة وخريجيها، و٥,١٪ من طلاب كلية الحاسبات وعلوم البيانات. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات طلاب الكليات المختلفة ورأيهم في أن القدرة على استخدام التطبيقات الرقمية في مجالات العمل المختلفة ،من أهم قدرات الشباب التي يجب بناؤها؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٦,٣٧٤ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

أما آخر القدرات التي أشار المبحوثين إلى أهميتها في بناء قدرات الشباب ،فهي القدرة على المشاركة الاجتماعية، والقدرة على تنمية المجتمع؛ فقد أشار إليهما ١٠٪ فقط من المبحوثين.

٢- أهم متطلبات بناء القدرات بالنسبة للشباب:

الجدول (٧): توزيع استجابات العينة حول أهم متطلبات بناء قدرات الشباب وفقًا للنوع

ما أهم متطلبات بناء القدرات لدى الشباب؟	النوع				المجموع (ن = ٢٥٠)		اختبار كا٢	الدلالة
	ذكر (ن = ١٥٣)		أنثى (ن = ٩٧)					
	ن	%	ن	%	ن	%		
إتاحة التعليم والتدريب بجودة عالية	٣٨	٢٤,٨٪	٢٧	٢٧,٨٪	٦٥	٢٦,٠٪	٠,٢٧٧	**غير دال**
إتاحة الفرص لتعلم اللغات الأجنبية وإتقانها	٢٣	١٥,٠٪	١٩	١٩,٦٪	٤٢	١٦,٨٪	٠,٨٨١	**غير دال**
تنمية المهارات الحياتية للشباب مثل التفكير والإبداع	٢٧	١٧,٦٪	١٩	١٩,٦٪	٤٦	١٨,٤٪	٠,١٤٩	**غير دال**

وصنع القرار								
أن تتاح للشباب فرص الابتكار التقني والتمكين الاقتصادي وريادة الأعمال	٢٤	١٥,٧٪	١٤	١٤,٤٪	٣٨	١٥,٢٪	٠,٠٧٢	**غير دال**
توفير الإمكانات المادية اللازمة لتدريب الشباب على التقنية والتحولات الرقمية المستحدثة	٢٩	١٩,٠٪	٤	٤,١٪	٣٣	١٣,٢٪	١١,٣٩٦**	**دال**
الحصول على دورات متنوعة مرتبطة بالتطور التقني	١٩	١٢,٤٪	١١	١١,٣٪	٣٠	١٢,٠٪	٠,٠٦٥	**غير دال**
إتاحة فرص عمل ملائمة للشباب لاستغلال طاقاتهم وقدراتهم	١١	٧,٢٪	١٠	١٠,٣٪	٢١	٨,٤٪	٠,٧٥١	**غير دال**
منحهم فرصة التعبير عن رأيهم وتحملهم المسئولية الاجتماعية في المجتمع	٣	٢,٠٪	٦	٦,٢٪	٩	٣,٦٪	٣,٠٥٣	**غير دال**
ما سبق كله	٨٨	٥٧,٥٪	٥٩	٦٠,٨٪	١٤٧	٥٨,٨٪	٠,٢٦٨	**غير دال**

: دال عند ٠,٠٥** *: دال عند ٠,٠١**

أكد ٥٨,٨٪ من المبحوثين أن أهم متطلبات بناء قدرات الشباب هى إتاحة التعليم والتدريب بجودة عالية، وتنمية المهارات الحياتية ،مثل التفكير والإبداع وصنع القرار، وتعلم اللغات الأجنبية وإتقانها، وأن تتاح للشباب فرص الابتكار والتمكين وريادة الأعمال، وتوفير الإمكانات المادية لتدريبهم وحصولهم على دورات متنوعة مرتبطة بالتطور التقني، وإتاحة فرص عمل ملائمة لقدراتهم، ومنحهم فرصة التعبير عن الرأي، وتحملهم المسئولية الاجتماعية. أشار لهذا ٦٠,٨٪من الإناث، و٥٧,٥٪ من الذكور، وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث حول أهم متطلبات بناء القدرات لدى الشباب؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 0.268، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأشار ٢٦٪ من المبحوثين إلى أن أهم متطلبات بناء قدرات الشباب، تكمن في إتاحة فرص التعليم والتدريب بجودة عالية، أكد هذا ٢٧,٨٪ من الإناث، و٢٤,٨٪ من الذكور، واتضح من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث ورأيهم في إن إتاحة فرص التعليم والتدريب بجودة عالية من أهم متطلبات بناء قدرات الشباب؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 0.277 ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

كما أكد ١٨,٤٪ من المبحوثين أن تنمية المهارات الحياتية للشباب- مثل التفكير ،والإبداع، وصنع القرار- من أهم متطلبات بناء قدرات الشباب، وكان معظم من رأى هذا الرأي من الإناث ،بنسبة ١٩,٦٪، ثم يأتي الذكور بنسبة ١٧,٦٪. واتضح من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات

كل من الذكور والإناث ورأيهم في أن تنمية المهارات الحياتية للشباب من أهم متطلبات بناء قدراتهم؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 0.149 ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأشار ١٦,٨٪ من المبحوثين إلى أن إتاحة فرص تعلم اللغات الأجنبية وإتقانها ،من أهم متطلبات بناء قدرات الشباب، وكان معظم من ذهب هذا المذهب من الإناث ،بنسبة 19.6%، يليهم الذكور بنسبة ١٥٪. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات كل من الذكور والإناث ورأيهم في ذلك؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 0.881 ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

كما أشار ١٣,٢٪ من المبحوثين - وكان معظمهم من الذكور بنسبة ١٩٪، يليهم الإناث بنسبة ٤,١٪ - إلى أن توفير الإمكانات المادية اللازمة لتدريب الشباب على التقنية والتطبيقات الرقمية المستحدثة ،من أهم متطلبات بناء قدرات الشباب. وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث ورأيهم في هذا الصدد؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ١١,٣٩٦ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٣- تعبيرالشباب عن آمالهم في المستقبل:

الجدول (٨) : توزيع استجابات العينة حول طرق تعبيرهم عن آمالهم وفقًا للسن

كيف يعبر الشباب عن آمالهم؟	السن (سنة)						المجموع (ن = ٢٥٠)		اختبار كا٢	الدلالة
	من ١٨- ٢٠ (ن = ٩٤)		من٢١- ٢٣ (ن =١٠٧)		من ٢٤-٢٦ (ن = ٣٨)		من٢٧- 30 (ن =١١)			
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%		
من خلال مناقشتهم أمور حياتهم مع أسرهم وأصدقائهم وأقاربهم	٢٥	٢٦,٦ %	٣٧	٣٤,٦ %	١٦	٤٢,١ %	٧	٦٣,٦ %	٨٥	٣٤,٠ %	٧,٧٣٠	غير دال
عبر وسائل التواصل الاجتماعي	٤٦	٤٨,٩ %	٥٠	٤٦,٧ %	٣٣	٨٦,٨ %	٧	٦٣,٦ %	١٣٦	٥٤,٤ %	٢٠,١٧ ٠**	دال
من خلال العالم الافتراضي	٩	٩,٦٪	١١	١٠,٣ %	٤	١٠,٥ %	١	٩,١٪	٢٥	١٠,٠ %	٠,٠٥٠	غير دال
من خلال وسائل الإعلام والحوار المجتمعي	١٤	١٤,٩ %	١٢	١١,٢ %	٢	٥,٣٪	٠	٠,٠	٢٨	١١,٢ %	٤,٠٢٤	غير دال
من خلال مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية	١٩	٢٠,٢ %	٣٣	٣٠,٨ %	١٠	٢٦,٣ %	٢	١٨,٢ %	٦٤	٢٥,٦ %	٣,٣٠٤	غير دال
ما سبق كله	٢١	٢٢,٣ %	٢٨	٢٦,٢ %	٠	٠,٠٪	٢	١٨,٢ %	٥١	٢٠,٤ %	١٢,١٨ ٢**	دال

*: دال عند ٠,٠٥ **: دال عند ٠,٠١

واتضح من خلال سؤال المبحوثين عن كيفية تعبيرهم عن آمالهم ،أن معظمهم يعبرون عنها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، بنسبة ٥٤,٤٪ ،وكان معظمهم من الفئة العمرية (٢٤-٢٦ سنة) ،بنسبة ٨٦,٨٪، يليهم من يقعون في الفئة العمرية (٢٧-٣٠ سنة) ،بنسبة ٦٣,٦٪، ثم من يقعون في الفئة العمرية (١٨-٢٠ سنة) ،بنسبة ٤٨,٩٪، وأخيرًا جاءت الفئة العمرية (٢١-٢٣ سنة) ،بنسبة ٤٦,٧٪. وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات سن المبحوثين وطريقة تعبيرهم عن آمالهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٢٠,١٧٠ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

أما الطريقة الثانية التي يعبر المبحوثون من خلالها عن آمالهم فكانت مناقشتهم أمور حياتهم مع أسرهم وأصدقائهم وأقاربهم ،بنسبة ٣٤٪، وكان معظمهم من الفئة العمرية (٢٧-٣٠ سنة) ،بنسبة ٦٣,٦٪، يليهم من في الفئة العمرية (٢٤-٢٦ سنة) ،بنسبة ٤٢,١٪، يليهم من في الفئة العمرية (٢١-٢٣ سنة) ،بنسبة ٣٤,٦٪، وأخيرًا جاء من في الفئة العمرية (١٨-٢٠ سنة) ،بنسبة ٢٦,٦٪. واتضح من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات سن المبحوثين ومناقشتهم أمور حياتهم اليومية مع أسرهم وأصدقائهم وأقاربهم؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 7.730 ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأشار ٢٥,٦٪ من المبحوثين إلى أنهم يعبرون عن آمالهم بمشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية، وكان معظمهم من الفئة العمرية (٢١-٢٣ سنة) ،بنسبة ٣٠,٨٪، يليهم من في الفئة العمرية (٢٤-٢٦ سنة)،بنسبة ٢٦,٣ %، ثم من ينتمون إلى الفئة العمرية (١٨-٢٠ سنة) ،بنسبة ٢٠,٢٪، وأخيرًا جاء من في الفئة العمرية (٢٧-٣٠ سنة) ،بنسبة ١٨,٢٪.وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات سن المبحوثين ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية في المجتمع؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٣,٣٠٤ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأكد ١١,٢٪ من المبحوثين أنهم يعبرون عن آمالهم من خلال وسائل الإعلام والحوار المجتمعي، وكان معظمهم ممن ينتمون إلى الفئة العمرية (١٨-٢٠ سنة)،بنسبة ١٤,٩٪، يليهم من ينتمون إلى الفئة العمرية (٢١-٢٣ سنة) ،بنسبة ١١,٢٪، وأخيرًا من يقعون في نطاق الفئة العمرية (٢٤-٢٦ سنة) ،بنسبة ٥,٣٪. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات سن المبحوثين وتعبيرهم عن آمالهم عن طريق وسائل الإعلام والحوار المجتمعي؛ إذ بلغت قيمة معامل(كا٢) ٤,٠٢٤ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

أما آخر الطرق التي يعبر بها الشباب عن آمالهم، فكانت العالم الافتراضي، بنسبة ١٠ %، وكان معظم القائلين بهذا ممن في الفئة العمرية (٢٤-٢٦ سنة) ،بنسبة ١٠,٥٪، يليهم من في الفئة العمرية (٢١-٢٣ سنة) ،بنسبة ١٠,٣٪، ثم من في الفئة العمرية (١٨-٢٠ سنة) ،بنسبة ٩,٦٪، وأخيرًا جاء من في الفئة العمرية (٢٧-30 سنة) ،بنسبة ٩,١٪. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات سن المبحوثين وتعبيرهم عن آمالهم في المستقبل عن طريق العالم الافتراضي؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) 0.050 ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

٤- بناء قدرات الشباب يساعدهم في تحقيق طموحاتهم:

الجدول (٩): توزيع استجابات العينة فيما يتعلق بأن بناء قدرات الشباب يساعدهم على تحقيق طموحاتهم وفقًا لمهنة المبحوثين

كيف يساعد بناء قدرات الشباب على تحقيق طموحاتهم؟	المهنة										المجموع (ن = ٢٥٠)		اختبار كا٢	الدلالة
	طالب (ن = ١٩٩)		المهن الفنية العليا (ن = ٢٩)		المهن الإدارية العليا (ن = ٨)		الأعمال الحرة والتجارية (ن = ٢)		خريج (ن = ١٢)					
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%		
يساعدهم على العثور على فرصة عمل ملائمة	٣٦	١٨,١٪	٨	٢٧,٦٪	٠	٠,٠%	٠	٠٪,٠	٦	٥٠,٠٪	٥٠	٢٠,٠٪	١٠,٧٤٧*	دال
يساعدهم على تحقيق مرتب مجزٍ	٢٩	١٤,٦٪	١٠	٣٤,٥٪	٠	٠,٠%	٠	٠٪,٠	٦	٥٠,٠٪	٤٥	١٨,٠٪	١٧,٤٤٢**	دال
يساعدهم على ممارسة دورهم في المجتمع	١٢	٦,٠%	١٣	٤٤,٨٪	١	١٢,٥٪	٠	٠٪,٠	١	٨,٣%	٢٧	١٠,٨٪	٣٩,٨٩٧**	دال
يساعدهم على التعبير عن رأيهم بحرية واقتناع	٢٢	١١,١٪	٢	٦,٩%	٠	٠٪.٠	٠	٠٪.٠	٣	٢٥,٠٪	٢٧	١٠,٨٪	٤,١٩٥	غير دال
يتيح لهم فرصة النجاح بوصفهم قادة المستقبل	٢٤	١٢,١٪	٣	١٠,٣٪	٠	٠,٠%	٠	٠٪,٠	٦	٥٠,٠٪	٣٣	١٣,٢٪	١٦,١٣٦**	دال
ما سبق كله	١٣٣	٦٦,٨٪	١٣	٤٤,٨٪	٧	٨٧,٥٪	٢	١٠٠,٠٪	٤	٣٣,٣٪	١٥٩	٦٣,٦٪	١٣,١٨١**	دال

*: دال عند ٠,٠٥ **: دال عند ٠,٠١

أشار ٦٣,٦٪ من المبحوثين إلى أن بناء قدرات الشباب يساعدهم على تحقيق طموحاتهم؛لأنه يتيح لهم الحصول على فرص عمل ملائمة، وعلى مرتب مجزٍ، وعلى ممارسة دورهم في المجتمع، والتعبير عن رأيهم بحرية واقتناع، كما يتيح لهم فرصة النجاح والتميز. أكد هذا ١٠٠٪ من أصحاب المهن الحرة والتجارية،و ٨٧,٥ % من أرباب المهن الإدارية العليا، و٦٦,٨ % من الطلاب، و٤٤,٨ % من أصحاب المهن الفنية العليا. واتضح من استخدام (كا٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات مهنة المبحوثين ورأيهم في أن بناء قدرات الشباب يساعدهم على تحقيق طموحاتهم فى المستقبل بطرق متنوعة؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ١٣,١٨١ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

كما أشار ٢٠٪ من المبحوثين إلى أن بناء قدرات الشباب يساعدهم على تحقيق فرص عمل ملائمة، وكان معظم من قال هذا من الخريجين ،بنسبة ٥٠٪، يليهم أصحاب المهن الفنية العليا ،بنسبة ٢٧,٦٪، ثم الطلاب ،بنسبة ١٨,١٪. وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات مهنة المبحوثين ورأيهم في أن بناء قدرات الشباب يساعدهم في الحصول على فرص عمل ملائمة؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ١٠,٧٤٧ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وأشار ١٨٪ من المبحوثين إلى أن بناء قدرات الشباب يساعدهم على تحقيق مرتب مجزي، وكان معظمهم من الخريجين، بنسبة ٥٠٪، يليهم أصحاب المهن الفنية العليا، بنسبة ٣٤,٥٪، وأخيرًا الطلاب، بنسبة ١٤,٦٪. وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات مهنة المبحوثين ورأيهم في أن بناء قدرات الشباب يساعدهم في الحصول على مرتب مجزٍ؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ١٧,٤٤٢ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وأكد ١٠,٨٪ من المبحوثين أن بناء قدرات الشباب يساعدهم على ممارسة دورهم في المجتمع، وكان معظم من رأى هذا من أصحاب المهن الفنية العليا ،بنسبة ٤٤,٨٪، يليهم ١٢,٥٪ من أصحاب المهن الإدارية العليا، و٨,٣٪ من الخريجين، و٦٪ من الطلاب. وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات مهنة المبحوثين ورأيهم في أن بناء قدرات الشباب يساعدهم على ممارسة دورهم في المجتمع؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٣٩,٨٩٧ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

الاستنتاجات ومناقشتها:

يتبين مما سبق أن أهم قدرات الشباب التي يجب بناءها ، القدرة على التعامل مع الحاسب الآلي، وتعلم اللغات الأجنبية وإتقانها، والقدرة على استخدام التطبيقات الرقمية في مجالات العمل المختلفة، وكذلك القدرة على تحمل المسئولية، والمشاركة الاجتماعية، وتنمية المجتمع.

وأكد المبحوثون أيضًا أن أهم متطلبات بناء قدرات الشباب ، إتاحة فرص التعلم والتدريب بجودة عالية، وتنمية المهارات الحياتية للشباب - مثل التفكير والإبداع وصنع القرار- وتوفير الإمكانات المادية اللازمة لتدريب الشباب على التقنية الحديثة، والتحولات الرقمية، وإتاحة فرص عمل ملائمة لقدراتهم، وأن تتاح لهم فرصة التعبير عن رأيهم بحرية، وتحميلهم المسئولية الاجتماعية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة باسم محمود ،التي أكدت ضرورة توافر مجموعة من المتطلبات الخاصة بطبيعة بناء القدرات الرقمية للشباب الجامعي، على رأسها توفير الأنشطة اللازمة لبناء المهارات الرقمية، وتدريب الشباب الجامعي على استخدام التقنيات الحديثة، وتعزيز مهارة التفكيرالابتكاري، وتعزيز القدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين (محمود، ٢٠٢٣:110).

وأشار معظم المبحوثين إلى أنهم يعبرون عن آمالهم عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سمر غندر ،في أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للشباب معرفة الأحداث ومتابعتها، وتطلعهم على الجديد أولاً بأول، وكذلك تحقق لهم إشباعات الفضول وحب الاستطلاع؛ لأن تلك المواقع مرتع خصب للتأمل والإطلاع على الجديد والغريب في المجالات كلها(غندر،٢٠١٦:106). كما يعبر الشباب عن آمالهم عن طريق مناقشتهم أمور حياتهم مع أسرهم وأصدقائهم وأقاربهم، ثم من خلال مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية، وأخيرًا من خلال وسائل الإعلام والحوار المجتمعي.

وبسؤال المبحوثين عن : كيف يساعد بناء قدراتهم على تحقيق طموحاتهم في المستقبل؟ أشاروا إلى أن بناء قدراتهم يساعدهم في الحصول على فرص عمل ملائمة، وعلى مرتب مجزٍ، ويتيح لهم فرصًا للنجاح بوصفهم قادة المستقبل، ويساعدهم على ممارسة دورهم في المجتمع، وعلى التعبير عن آرائهم بحرية واقتناع.

سابعًا- الكشف عن المخاطر والتحديات التي تعترض سبيل بناء قدرات الشباب وكيفية مواجهتها:

حاولت الباحثة التعرف إلى أهم اتحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب، وأثر هذه التحديات في تحقيقهم آمالهم ، وكيفية التغلب على هذه التحديات، فتوصلت من الدراسة الميدانية إلى النتائج الآتية:

١- أهم التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب:

الجدول (١٠) : توزيع استجابات العينة حول التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب وفقًا للكلية التي ينتمي لها المبحوثون

ما أهم التحديات التي تواجه الشباب في الوقت الراهن؟	الكلية												المجموع (ن = ٢٥٠)		اختبار كا٢	الدلالة
	الهندسة (ن =٧٣)		التجارة (ن = ٦٦)		الحاسبات وعلوم البيانات (ن = ٣٩)		العلوم (ن = ٤٣)		المعاهد الهندسية العليا (ن = ٢٠)		كليات أخرى (ن =٩)					
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%		
عدم توافر الإمكانات المادية اللازمة لتمويل بناء قدرات الشباب	٣٨	٥٢,١٪	١٣	١٩,٧٪	٨	٢٠,٥٪	١٩	٤٤,٢٪	٩	٤٥,٠٪	١	١١,١٪	٨٨	٣٥,٢٪	٢٤,٣٨٨**	دال
عدم تناسب مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل	٣٣	٤٥,٢٪	١٧	٢٥,٨٪	١٦	٤١,٠٪	١٢	٢٧,٩٪	٨	٤٠,٠٪	١	١١,١٪	٨٧	٣٤,٨٪	٩,٨٩٣	غير دال
التمسك بأساليب العمل التقليدية	٢٥	٣٤,٢٪	١٠	١٥,٢٪	٩	٢٣,١٪	٢	٤,٧%	٨	٤٠,٠٪	١	١١,١٪	٥٥	٢٢,٠٪	٢٠,١٥١**	دال
صعوبة الحصول على فرص عمل مناسبة لمهاراتهم	٢٤	٣٢,٩٪	١٥	٢٢,٧٪	١٠	٢٥,٦٪	١٩	٤٤,٢٪	٥	٢٥,٠٪	١	١١,١٪	٧٤	٢٩,٦٪	٨,٢٣٥	غير دال
صعوبة الحصول على مرتبات مجزية وفقًا للجهد المبذول	٢٥	٣٤,٢٪	١٠	١٥,٢٪	٨	٢٠,٥٪	٦	١٤,٠٪	٢	١٠,٠٪	١	١١,١٪	٥٢	٢٠,٨٪	١٢,٤٤٥*	دال
انتشار الفساد الإداري والاقتصادي في كثير من مؤسسات الدولة	١٥	٢٠,٥٪	٨	١٢,١٪	٤	١٠,٣٪	٣	٧,٠%	٤	٢٠,٠٪	٠	٠,٠%	٣٤	١٣,٦٪	٧,٢١٢	غير دال
وجود كثير من التحديات التي نتجت عن التحول الرقمي تؤثر على قدراتهم ومهاراتهم	٣	٤,١%	١	١,٥%	٠	٠,٠%	١٠	٢٣,٣٪	١	٥,٠%	٠	٠,٠%	١٥	٦,٠%	٢٨,٦١٧**	دال
الصراع بين الثقافة	١٠	١٣,	٦	٩,١	٣	٧,٧	٣	٧,٠	١	٥,٠	٠	٠,٠	٢٣	٩,٢	٣,٤٦٤	غير دال

الغربية الواردة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية والدينية الموجودة في المجتمع المصري		٧٪		%		%		%		%		%		%		
ما سبق كله	١٨	٢٤,٧٪	٤١	٦٢,١٪	١٩	٤٨,٧٪	١١	٢٥,٦٪	٩	٤٥,٠٪	٨	٨٨,٩٪	١٠٦	٤٢,٤٪	٣٣,٥٥٧**	دال

*: دال عند ٠,٠٥ **: دال عند ٠,٠١

أشار ٤٢,٤٪ من المبحوثين إلى أن أهم التحديات التي تعترض سبيل بناء قدرات الشباب في الوقت الراهن هى عدم توافر الإمكانات المادية اللازمة لتمويل بناء هذه القدرات، وعدم تناسب مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل، والتمسك بأساليب العمل التقليدية، وصعوبة الحصول على فرصة عمل مناسبة لقدراتهم ومهاراتهم، وصعوبة الحصول على مرتب مجزٍ للجهد المبذول، وانتشار الفساد الإداري والاقتصادي في كثير من مؤسسات الدولة، والصراع بين الثقافة الغربية الواردة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية والدينية الموجودة في المجتمع المصري. أكد ذلك ٨٨,٩٪ من طلاب كليات (التربية والآداب، والفنون الجميلة، والزراعة)، و٦٢,١٪ من طلاب كلية التجارة وخريجيها، و٤٨,٧٪ من طلاب كلية الحاسبات وعلوم البيانات، و٤٥٪ من طلاب المعاهد الهندسية العليا، و٢٥,٦٪ من طلاب كلية العلوم، و٢٤,٧٪ من طلاب كلية الهندسة وخريجيها. وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات الكلية التي ينتمي لها الطلاب- أو تخرجوا فيها- ورأيهم في الصعوبات التي تواجه بناء قدراتهم؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٣٣,٥٥٧ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

كما أشار ٣٥,٢٪ من المبحوثين إلى أن أهم التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب هى عدم توافر الإمكانات المادية اللازمة لتمويل بناء هذه القدرات؛ فقد أكد ذلك ٥٢,١٪ من طلاب كلية الهندسة وخريجيها، و ٤٥٪ من طلاب المعاهد الهندسية العليا، و٤٤,٢٪ من طلاب كلية العلوم، و٢٠,٥٪ من طلاب كلية الحاسبات وعلوم البيانات، و١٩,٧٪ من طلاب كلية التجارة وخريجيها، و١١,١٪ من طلاب الكليات الأخري (التربية والآداب والفنون الجميلة والزراعة). وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات الكلية التي ينتمي إليها الطلاب وخريجيها ورأيهم في أن عدم توافر الإمكانيات المادية هى أهم التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب، إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٢٤,٣٨٨ وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وأشار أيضًا ٣٤,٨٪ من المبحوثين إلى أن عدم تناسب مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل من أهم التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب؛ إذ أكد ذلك ٤٥,٢٪ من طلاب كلية الهنسة وخريجيها، و٤١٪ من طلاب كلية الحاسبات وعلوم البيانات، و٤٠٪ من طلاب المعاهد الهندسية العليا، و٢٧,٩٪ من طلاب كلية العلوم، و٢٥,٨٪ من طلاب كلية التجارة وخريجيها، و١١,١٪ من طلاب الكليات الأخرى (التربية والآداب والفنون الجميلة والزراعة). وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين تكرارات طلاب الكليات المختلفة وخريجيها ،ورأيهم في أن عدم تناسب مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل من الصعوبات التي تواجه بناء قدرات الشباب؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٩,٨٩٣ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأكد ٢٠,٨٪ من المبحوثين أن صعوبة الحصول على مرتبات مجزية عن الجهد المبذول يُعد من أهم التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب الآن،وأشار لذلك ٣٤,٢٪ من طلاب كلية الهندسة وخريجيها، و٢٠,٥٪ من طلاب كليات الحاسبات وعلوم البيانات، و١٥,٢٪ من طلاب كلية التجارة وخريجيها، و١٤٪ من طلاب كلية العلوم، و١١,١٪ من طلاب الكليات الأخرى (التربية والآداب والفنون الجميلة والزراعة)، و١٠٪ من طلاب المعاهد الهندسية العليا. وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات طلاب الكليات المختلفة وخريجيها ورأيهم في ذلك؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ١٢,٤٤٥ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كما أشار ٩,٢٪ من المبحوثين إلى أن وجود صراع بين الثقافة الغربية الواردة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والقيم الأخلاقية والدينية الموجودة في المجتمع المصري ، من التحديات التي تواجه الشباب الآن. أكد ذلك ١٣,٧٪ من طلاب كلية الهندسة وخريجيها، و٩,١٪ من طلاب كلية التجارة وخريجيها، و٧,٧٪ من طلاب كلية الحاسبات وعلوم البيانات، و٧٪ من طلاب كلية العلوم، و٥٪ من طلاب المعاهد الهندسية العليا. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات طلاب الكليات المختلفة ووجود الصراع بين الثقافة الغربية والقيم الاخلاقية والدينية الموجودة في المجتمع المصري؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٣,٤٦٤ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

٢- أثر التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب على تحقيقهم آمالهم:

الجدول (١١) : توزيع استجابات العينة حول أثر التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب على تحقيقهم آمالهم وفقًا لمهنة المبحوثين

ما أثر هذه التحديات في تحقيق الشباب آمالهم؟	المهنة										المجموع (ن = ٢٥٠)		اختبار كا٢	الدلالة
	طالب (ن = ١٩٩)		المهن الفنية العليا (ن = ٢٩)		المهن الإدارية العليا (ن = ٨)		الأعمال الحرة والتجارية (ن = ٢)		خريج (ن = ١٢)					
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%		
عجز الشباب عن الحصول على فرصة عمل لائقة بهم وبقدراتهم	٣٥	١٧,٦٪	١٧	٥٨,٦٪	٣	٣٧,٥٪	٠	٠,٠٪	٤	٣٣,٣٪	٥٩	٢٣,٦٪	٢٥,٨٢١**	دال
عدم قدرتهم على الزواج وتكوين أسرة	٢٤	١٢,١٪	١٤	٤٨,٣٪	١	١٢,٥٪	٠	٠.٠٪	٦	٥٠,٠٪	٤٥	١٨,٠٪	٣١,٦٩٤**	دال
رغبتهم الشديدة في الهجرة وتكوين ذواتهم في الخارج	٤٦	٢٣,١٪	٨	٢٧,٦٪	٤	٥٠,٠٪	٠	٠.٠٪	٢	١٦,٧٪	٦٠	٢٤,٠٪	٤,٢٤٠	غير دال
شعورهم بعدم العدالة الاجتماعية بين طبقات المجتمع المختلفة	٢٩	١٤,٦٪	١١	٣٧,٩٪	٣	٣٧,٥٪	٠	٠.٠٪	٣	٢٥,٠٪	٤٦	١٨,٤٪	١٢,٠٥٢*	دال
إحساسهم بالاغتراب في	١٢	٦,٠	٨	٢٧,	٥	٦٢,	٠	٠.٠	٦	٥٠,	٣١	١٢,	٤٧,٩٧	دال

مجتمعهم فقدهم الشعور بالانتماء الحقيقي لبلدهم	٢١	% ١٠,٦٪	٩	٦٪ ٣١,٠٪	٤	٥٪ ٥٠,٠٪	٠	٠.٠٪	٧	٠٪ ٥٨,٣٪	٤١	٤٪ ١٦,٤٪	٨** ٣١,٨٦ ٣**	دال
شعورهم بعدم قيمة كل ما يحصلون عليه من دورات في ظل عدم تكافؤ الفرص	١٦	٨,٠ %	٦	٢٠,٠٪	٢	٢٥,٠٪	٠	٠.٠٪	١	٨,٣ %	٢٥	١٠,٠٪	٦,٧٩٠	غير دال
ما سبق كله	١٢٢	٦١,٣٪	٥	١٧,٢٪	١	١٢,٥٪	٢	١٠٠,٠٪	٤	٣٣,٣٪	١٣٤	٥٣,٦٪	٢٩,٣١ ٣**	دال

*: دال عند ٠,٠٥ **: دال عند ٠,٠١

أشار ٥٣,٦٪ من المبحوثين إلى أن التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب الآن تؤثر في عدم حصولهم على فرصة عمل لائقة بمهاراتهم، وعدم قدرتهم على الزواج وتكوين أسرة، ورغبتم الشديدة في الهجرة إلى الخارج، وشعورهم بانعدام العدالة الاجتماعية بين طبقات المجتمع، وإحساسهم بالاغتراب في مجتمعهم، وفقدهم الشعور بالانتماء الحقيقي لبلدهم، وشعورهم بعدم جدوى ما يحصلون عليه من دورات في ظل عدم تكافؤ الفرص. أكد هذا ١٠٠٪ من أصحاب المهن الحرة والتجارية، و٦١,٣٪ من الطلاب، و٣٣,٣٪ من الخريجين، و١٧,٢٪ من أصحاب المهن الفنية والعليا، و١٢,٥٪ من أصحاب المهن الإدارية العليا. واتضح من خلال استخدام (كا٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات مهنة المبحوثين وآرائهم في تأثير التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب على تحقيقهم آمالهم ؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٢٩,٣١٣ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

وأكد ٢٤٪ من المبحوثين أن أهم آثار هذه التحديات تتمثل في رغبتهم الشديدة في الهجرة، وتكوين ذواتهم في الخارج، وكان معظمهم من أصحاب المهن الإدارية العليا ،بنسبة ٥٠٪، يليهم أصحاب المهن الفنية العليا ،بنسبة ٢٧,٦٪، ثم الطلاب، بنسبة ٢٣,١٪، وأخيرًا يأتي الخريجون، بنسبة ١٦,٧٪. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات مهن المبحوثين وقولهم إن الهجرة من آثار التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٤,٢٤٠ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

أما الأثر الثاني للتحديات التي يواجهها الشباب عند بناء قدراتهم ويؤثر عليهم، فهو عدم حصولهم على فرصة عمل لائقة بهم، أكد هذا ٥٨,٦٪ من أصحاب المهن الفنية العليا، و٣٧,٥٪ من أصحاب المهن الإدارية العليا، و٣٣,٣٪ من الخريجين، و١٧,٦٪ من الطلاب. وتبين من استخدام (كا٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات مهن المبحوثين وقولهم بصعوبة الحصول على فرصة عمل لائقة بقدراتهم؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٢٥,٨٢١ ،وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١.

أما أقل آثار تحديات بناء قدرات الشباب- في رأيهم- فتتمثل في إحساسهم بالاغتراب في مجتمعهم؛ إذ عبر عن هذا ١٢,٤٪ من المبحوثين، كما أشار ١٠٪ فقط من المبحوثين إلى شعورهم بعدم جدوى ما يحصلون عليه من دورات في ظل عدم تكافؤ الفرص في المجتمع.

٣- كيفية التغلب على التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب:

الجدول (١٢) : توزيع استجابات العينة حول كيفية التغلب على التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب وفقًا للنوع

كيف يمكن التغلب على التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب؟	النوع				المجموع (ن = ٢٥٠)		اختبار كا٢	الدلالة
	ذكر (ن = ١٥٣)		أنثى (ن = ٩٧)					
	ن	%	ن	%	ن	%		
التركيز على الفرص الإيجابية التي يتيحها التحول الرقمي والثورة التقنية	٢٣	١٥,٠٪	١٤	١٤,٤٪	٣٧	١٤,٨٪	٠,٠١٧	غير دال
إتاحة فرص التدريب وتنمية المهارات للشباب جميعهم في المجالات كلها بأسعار ملائمة	٣١	٢٠,٣٪	١٩	١٩,٦٪	٥٠	٢٠,٠٪	٠,٠١٧	غير دال
توفير البرامج التدريبية لتحسين الأداء الوظيفي للشباب في القطاعات كلها	٢٩	١٩,٠٪	١٦	١٦,٥٪	٤٥	١٨,٠٪	٠,٢٤٣	غير دال
توفير التمويل اللازم والموارد المالية التي تساعد في بناء قدرات الشباب والإفادة من مهاراتهم المتنوعة	١٩	١٢,٤٪	١٠	١٠,٣٪	٢٩	١١,٦٪	٠,٢٥٧	غير دال
وضع خطط عمل مشتركة لبناء قدرات الشباب بين أجهزة الدولة كلها	٢٧	١٧,٦٪	١٠	١٠,٣٪	٣٧	١٤,٨٪	٢,٥٣٥	غير دال
التواصل المستمر بين الوزارات والهيئات كلها المهتمة بقضايا والشباب للعمل على حلها	٢١	١٣,٧٪	١٤	١٤,٤٪	٣٥	١٤,٠٪	٠,٠٢٥	غير دال
وضع استراتيجية واضحة بين هيئات المجتمع العامة والخاصة جميعها لتحديد أدوارها ووظائفها في مساعدة الشباب وتنمية قدراتهم	١٩	١٢,٤٪	١٢	١٢,٤٪	٣١	١٢,٤٪	٠,٠٠٠	غير دال
ماسبق كله	٩٥	٦٢,١٪	٦٣	٦٤,٩٪	١٥٨	٦٣,٢٪	٠,٢٠٨	غير دال

***: دال عند ٠,٠٥ **: دال عند ٠,٠١**

أكد ٦٣,٢٪ من المبحوثين أن أفضل الطرق للتغلب على التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب هى إتاحة فرص التدريب وتنمية المهارات لهم جميعًا،وفي المجالات كلها بأسعار ملائمة، وتوفير البرامج التدريبية لتحسين الأداء الوظيفي للشباب في القطاعات كافة، والتركيز على الفرص الإيجابية التي يتيحها التحول الرقمي والثورة التقنية، ووضع خطط عمل مشتركة لبناء قدرات الشباب بين أجهزة الدولة قاطبة،

والتواصل المستمر بين الوزارات والهيئات المهتمة بقضايا الشباب ومشكلاته للعمل على حلها، ووضع استراتيجية واضحة بين هيئات المجتمع العامة والخاصة ؛لتحديد أدوارها ووظائفها في مساعدة الشباب وتنمية قدراتهم، وتوفير الموارد المالية اللازمة للإفادة من مهارات الشباب. أشار لهذا ٦٤,٩٪ من الإناث، و٦٢,١٪ من الذكور. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث وماسبق كله؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٠,٢٠٨ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

كما أشار ٢٠٪ من المبحوثين إلى أن أولى خطوات التغلب على تحديات بناء قدرات الشباب تكمن في إتاحة فرص التدريب وتنمية المهارات لهم جميعًا،وفي المجالات كلها بأسعار ملائمة. أكد هذا ٢٠,٣٪ من الذكور، و١٩,٦٪ من الإناث. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث ورأيهم في هذا الأمر؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٠,٠١٧ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأشار ١٨٪ من المبحوثين أيضًا- منهم ١٩٪ من الذكور، و١٦,٥٪ من الإناث- إلى أن توفير البرامج التدريبية لتحسين الأداء الوظيفي للشباب في القطاعات كافة، يساعد في التغلب على التحديات التي تواجه بناء قدراتهم. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث ورأيهم في ذلك؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٠,٢٤٣ ،وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

وأكد ١٤,٨٪ من المبحوثين - منهم ١٥٪ من الذكور، و١٤,٤٪ من الإناث- ضرورة التركيز على الفرص الإيجابية التي يتيحيها التحول الرقمي والثورة التقنية للشباب. وتبين من استخدام (كا٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تكرارات كل من الذكور والإناث ورأيهم في هذا الشأن؛ إذ بلغت قيمة معامل (كا٢) ٠,٠١٧ ، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

أما آخر الحلول التي اقترحها المبحوثون للتغلب على تحديات بناء قدرات الشباب ،فتكمن في أن تشترك مؤسسات المجتمع العامة والخاصة كلها في صياغة استراتيجية واضحة لتحديد أدوارها ووظائفها في مساعدة الشباب وتنمية قدراتهم. أكد هذا ١٢,٤ % من الذكور، و مثلهم من الإناث. كما أشار ١٢,٤٪ من الذكور ، و١٠,٣٪ من الإناث إلى ضرورة توفير التمويل اللازم والموارد المالية التي تساعد في بناء قدرات الشباب، والإفادة من مهاراتهم المتنوعة.

الاستنتاجات ومناقشتها:

أكد أغلب المبحوثين أن أهم التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب في المجتمع المصري الآن، تكمن في عدم توافر الإمكانات المادية اللازمة لتمويل بناء قدرات الشباب، وعدم تناسب مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة د. ليلي البهنساوي، التي أشارت إلى أن التعليم بالجامعات الحكومية لا يؤهل الخريجين لسوق العمل، ويرجع ذلك إلى أن كل ما يقدم بالبرامج الدراسية لايتوافق مع متطلبات سوق العمل (البهنساوي، ٢٠١٨:74-72). وأكد المبحوثون أيضًا صعوبة الحصول على فرص عمل مناسبة لمهاراتهم، والتمسك بأساليب العمل التقليدية، وصعوبة الحصول على مرتبات مجزية تناسب الجهد المبذول. وتتفق هذه النتائج مع نتائج مسح د.رانيا رشدي (خريجي التعليم العالي في مصر)، الذي أشارت فيه إلى أن المبحوثين من خريجي الجامعات أعربوا عن عدم الرضا عن حالة العمل، وكان غالبية الخريجين يبحثون عن وظيفة أخرى للحصول على أجر أعلى، أو بيئة عمل أفضل (رشدي،٢٠٢١:4). وأشار المبحوثون أيضًا إلى انتشار الفساد الإداري والاقتصادي في كثير من مؤسسات الدولة، والصراع بين الثقافة الغربية الواردة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الدينية والأخلاقية الموجودة في المجتمع المصري.

كما أشار المبحوثون إلى أن تحديات بناء قدرات الشباب تؤثر على آمالهم وتخطيطهم لمستقبلهم، فتجعلهم يرغبون في الهجرة إلى الخارج وتكوين ذواتهم هناك، كما تشعرهم بصعوبة الحصول على فرصة عمل لائقة بقدراتهم ومهاراتهم، وعدم قدرتهم على الزواج وتكوين أسرة، وبعدم وجود العدالة الاجتماعية بين طبقات المجتمع. وهم لذلك كله يفتقدون إلى الشعور بالانتماء الحقيقي لبلدهم، ويشعرون بالغربة في مجتمعهم، وشعورهم بعدم جدوى ما يحصلون عليه من دورات وتدريبات في ظل عدم تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع.

وبسؤال المبحوثون عن كيفية التغلب على التحديات التي تواجه بناء قدرات الشباب، أكدوا أن هذا يمكن عن طريق إتاحة فرص التدريب وتنمية المهارات للشباب جميعهم في المجالات كلها بأسعار ملائمة. وتوفير البرامج التدريبية لتحسين الأداء الوظيفي للشباب في القطاعات كافة، والتركيز على الفرص الإيجابية التي يتيحها التحول الرقمي والثورة التقنية. ووضع خطط عمل مشتركة لبناء قدرات الشباب بين أجهزة الدولة كلها، والتواصل المستمر بين الوزارات والهيئات المهتمة بقضايا الشباب ومشكلاته للعمل على حلها. ووضع استراتيجية واضحة بين هيئات المجتمع العامة والخاصة؛ لتحديد أدوارها ووظائفها في بناء قدرات الشباب. وتتفق هذه النتائج مع المفترح الذي قدمه "المرصد اليمني للشباب" للسياسات المتعلقة بالشباب ،الذي يتضمن ضرورة إيجاد فرص عمل للشباب في مختلف القطاعات، ووضع استراتيجية جادة لبناء قدرات الشباب ، تتضمن توفير بيئة مشجعة ومحفزة لاستيعاب مواهب الشباب وإبداعاتهم المتنوعة؛ بغية استدامة دور الشباب في بناء المجتمع. وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجالات بناء قدرات الشباب، ودعم الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص لوضع برامج تدريبية للشباب لدمجهم في سوق العمل (المرصد اليمني للشباب، ٢٠١٣).

الخاتمة (النتائج العامة وتفسيرها).

١ـ نتائج الدراسة الميدانية:

حاولت الباحثة استخلاص بعض النتائج العامة من دراستها الميدانية فتوصلت إلى:

أ- أن عناصر القوة الأساسية في عملية التحول الرقمي التي مرت بها مصر، تكمن في قدرة ذلك التحول الرقمي على إعادة بناء قدرات الشباب المصري ،من خلال تحسين أدائهم الوظيفي والمهني، وإعانتهم على إنجاز الأعمال بسهولة ويسر وسرعة، وتعزيز معارفهم العلمية والتقنية، وتواصلهم المستمر مع التغيرات الجديدة الدائمة في المجالات كلها، وفي مساعدتهم في الحصول على التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أيضًا.

ب- تكمن عناصر القوة في أن بناء قدرات الشباب يساعدهم في تحقيق آمالهم ،من خلال الحصول على فرصة عمل ملائمة، ومرتب مجزٍ، ويساعدهم كذلك على التعبير عن رأيهم بحرية واقتناع، وممارسة دورهم في المجتمع بوصفهم قادة المستقبل.

ج- إن عناصر الضعف المحتملة في عملية التحول الرقمي، فتتمثل في كثرة متطلبات استثمار هذا التحول في سبيل تقدم المجتمع ونهضته. لكن الواقع الاجتماعي - من خلال آراء المبحوثين- يكشف عن أن المجتمع يفتقر-ويفتقد- إلى كثير من هذه المتطلبات، مثل الدعم الفني والتقني المستمر لشبكات الإنترنت، والبنية التحتية الأساسية اللازمة لتشغيل أجهزة الحاسب الآلي بكفاءة، والإمكانات المادية والبشرية اللازمة لمواكبة تطورات هذه العملية في قطاعات الدولة ومؤسساتها كلها، وصياغة رؤية

رقمية مشتركة بين أجهزة الدولة والقطاع الخاص. هذه المتطلبات كلها عناصر أساسية وجوهرية لنجاح عملية التحول الرقمي، والإفادة من ثمار نتائجها المرجوة، لكن نظرًا لظروف مجتمعنا المصري الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، من الصعب تحقيق هذه المتطلبات كلها بصورة مرضية – كما يقول المبحوثون- .

د- تكمن عناصر الضعف أيضًا في أن بناء قدرات الشباب المصري يحتاج إلى متطلبات غير متاحة بشكل كامل ،مثل الإمكانات المادية اللازمة لتدريب الشباب على التقنية والتحولات الرقمية المستحدثة، وإتاحة فرص الحصول على دورات متنوعة مرتبطة بالتطور التقني بأسعار مناسبة، وإتاحة فرص عمل ملائمة لاستغلال طاقات الشباب وقدراتهم بأجور مجزية، وتنمية المهارات الحياتية للشباب ،مثل التفكير والإبداع وصنع القرار بطريقة علمية وواقعية تلائم ظروف مجتمعنا، وإتاحة الفرص لتعلم اللغات الأجنبية وإتقانها بأسعار رمزية.

ه- تتمثل الفرص التي يتيحها التحول الرقمي في بناء قدرات الشباب، فتتمثل في تنمية مهاراتهم البشرية العلمية والعملية، وإتاحة فرص عمل جديدة لهم، وابتكار أساليب جديدة لتحقيق ذواتهم وبناء مستقبلهم، ومساعدتهم في إنجازأعمالهم، وتشجيعهم على التعامل مع البرمجيات وأساليب الدعم الفني، وتحملهم المسئولية الاجتماعية.

و- إن أهم المخاطر التي قد تسبب اضطرابات وإخفاقات لعملية التحول الرقمي تكمن في نقص الكوادر البشرية المؤهلة للتعامل مع التحول الرقمي، وضعف ثقافة العاملين في كثير من أجهزة الدولة بأهمية التحول الرقمي، وعدم توافر فرص عمل بمرتبات مجزية لأصحاب المهارات التقنية والرقمية العالية. وكذلك قلة فرص العمل بالنسبة للشباب محدودي ومتوسطي المهارات التقنية، ووجود فجوة واضحة بين المهارات التي يكتسبها الشباب ومتطلبات سوق العمل، واقتحام خصوصية الأفراد والمؤسسات في بعض الأحيان. والتمسك بأساليب العمل التقليدية، وانتشار الفساد الإداري والاقتصادي في بعض مؤسسات الدولة.

٢- الدلالات النظرية لنتائج الدراسة:

اتفقت نتائج الدراسة مع الأفكار الرئيسة لنظرية كاستيلز عن المجتمع الشبكي، ورؤية أمارتيا صن لمنظور القدرة ،الذاهبة إلى أن العالم أصبح اليوم مجتمعًا شبكيًا يتطلب تطوير مهارات الأفراد وقدراتهم في المجتمعات كلها؛ حتى يتم دمجهم وتمكينهم في هذا العالم. وبناء القدرة يحتم الاهتمام بالمعلومات والبيانات التي تتيح الفرص والاختيارات أمام الأفراد. وما بناء قدرات الشباب في المجتمع الشبكي -الذي من أهم سماته التحول الرقمي- إلا الطريق الأمثل لتوفير الفرص الحقيقية للحياة وتحقيق الآمال والطموحات.

٣- الدلالات العملية والتطبيقية لنتائج الدراسة (التوصيات):

توصلت الدراسة إلى نتيجة مهمة ، مؤداها أن التحول الرقمي أصبح في الوقت الراهن حقيقة واقعة ملموسة في المجتمعات كلها ، وأنه يتيح كثيرًا من الفرص لبناء قدرات الشباب المصري وتعزيزها. ولكن يواجه هذا التحول بعض المخاطر والتحديات، المرتبطة بطبيعة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع، التي قد تحول دون تحقيق هذه العملية أهدافها المنشودة في تقدم المجتمع وازدهاره. ومن ثم تأتي التوصيات التي قد تساعد في الحد من هذه المخاطر والتحديات، على النحو الآتي:

١- الحكومة وأجهزتها:

- ضرورة التكامل وتوحيد جهود مؤسسات الدولة كافة؛ من أجل وضع استراتيجية واضحة للتحول الرقمي لتطوير الكفاءات والقدرات داخل قطاعات الدولة جميعها.
- ضرورة تطوير البنية التحتية الأساسية لتواكب تطورات عملية التحول الرقمي وتغيراتها المستمرة.
- توفير الموارد المالية اللازمة لبناء قدرات الشباب المصري، وصقل مهاراتهم ومواهبهم.
- إتاحة فرص التعليم والتدريب التي تواكب تطورات التحول الرقمي للشباب كلهم،وفي المجالات جميعها،في مختلف أنحاء الجمهورية.
- تعزيز الشراكة المجتمعية بين أجهزة الدولة والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني لمواكبة التحول الرقمي.
- أن تتاح للشباب فرصة التعبير عن قضاياهم ومشكلاتهم، وطرق حلها بحرية وشفافية من وجهة نظرهم، ووضع هذه الرؤية في الحسبان، ومحاولة تنفيذها.
- الاهتمام بحل مشكلات الشباب الاقتصادية والاجتماعية بطرق جديدة مبتكرة، من أجل مساعدتهم في القيام بدورهم في بناء المجتمع وتقدمه.

٢- القطاع الخاص:

- من الضروري أن يشارك القطاع الخاص في مواكبة تطورات عملية التحول الرقمي؛ بوصفه عاملًا رئيسًا في تعزيز الابتكار، وتوجيه التقنيات نحو مسارات التنمية في المجتمع.
- ضرورة مساهمة القطاع الخاص في خلق فرص العمل، وتعزيز التوظيف والمساهمة في تطوير وبناء قدرات الشباب.
- المساعدة في تقديم حلول مبتكرة للتحديات والمشكلات التي تواجه الشباب في المجتمع المصري.

٣- المجتمع المدني:

- يجب أن تسهم منظمات المجتمع المدني في توفير الرعاية الشاملة، والاعتماد على الذات، من خلال دعم الشباب ،وتدريبه ، وتنمية قدراته، وإكساب أولئك الشباب مهارات جديدة تساعدهم في دخول سوق العمل.
- يمكن لمنظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية أن تقدم خدمات تعليمية وتدريبية متنوعة للشباب بهدف رفع مستواهم العلمي والعملي، وتطوير قدراتهم في تعلم اللغات الأجنبية وإجادتها، وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي والقيادة والشخصية، والتعامل الجيد مع التطبيقات التقنية والرقمية.

وتقترح الدراسة بعض القضايا الجديرة بالبحث في المستقبل على النحو الآتي:

١- التحول الرقمي وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية على القرية المصرية.
٢- تحديات التحول الرقمي في المجال الاقتصادي.
٣- الهوية الثقافية للشباب المصري في مجتمع المعرفة.

المراجع

الكتب والدوريات العربية :

- البهنساوي، ليلى كامل (٢٠١٨). المواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل: دراسة على عينة من الخريجين بالحضر، جامعة القاهرة: مجلة كلية الآداب، ٧٨(١)، ٣٥-٩٧.
- جلبي، علي عبد الرازق (٢٠٢١). مدخل العلوم البينية وابتكار نظم فكرية جديدة : علم الاجتماع الرقمي نموذجًا، مجلة التنوير، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- جونسون،ونيك بريور، وكيت أورتون (٢٠٢١). علم الاجتماع الرقمي، ترجمة عبده، هاني خميس أحمد، الكويت: عالم المعرفة.
- الحربي، ياسر، وطلق السواط (٢٠٢٢). أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي: حالة دراسية لهيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، المجلة العربية للنشر العلمي، (٤٣).
- الختلان، أماني مساعد (٢٠٢٣). تصور إداري مقترح لتنمية القيادات التربوية في دولة الكويت للتحول الرقمي استنادًا إلى مصفوفة تخطيط المشروع، المجلة العربية للنشر العلمي، ٦ (٥٤)، ١٨٦-٢٠٠.
- الخطيب، ياسر، وخليل مطهر (٢٠٢١). تحديات التحول الرقمي في التعليم الجامعي بالجمهورية اليمنية وسبل التغلب عليها، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ٨(١٩)، ٥٥-٨٣.
- رشدي، رانيا (٢٠٢١). مسح خريجي التعليم العالي في مصر ٢٠٢١: نحو تحقيق أفضل استفادة من إمكانات الخريجين، القاهرة: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. ١-22
- رياض، مروة حمدي (٢٠١٦). الحوار المجتمعي وبناء قدرات الشباب المصري: دراسة سوسيولوجية في ظل ثورات الربيع العربي، جامعة طنطا: المجلة العلمية بكلية الآداب، (٢٩)،٧٩-١٣٥.
- سيفاني، سناء عبده عبدالله (٢٠٢٠). بناء القدرات وتحقيق الالتزام التنظيمي من منظور الخدمة الاجتماعية: دراسة مطبقة على العاملين بالجمعيات الخيرية بمكة المكرمة، جامعة الفيوم: مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٢٠(٢٠)، ٤٣٥-٤٦٧.
- شحاده، شادي ابراهيم (٢٠٢٢). التحول الرقمي وتحسين تكنولوجيا الأداء البشري قي مصر، القاهرة: الملف المصري، ٢ (١٩).
- صن، أمارتيا (٢٠١٠)، التنمية حرية، ترجمة جلال، شوقي، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- طايل، إيمان محمد خيري (٢٠٢٢). متطلبات التحول الرقمي كآلية للحد من نمو الاقتصاد غيرالرسمي في مصر، جامعة الأزهر:مجلة كلية الشريعة والقانون،٣٧(٣)،٧٢-١٣١.
- الطائي، جعفر حسن جاسم (٢٠١٢). الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي، جامعة ديالي: مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، (٥١)، ٢٧٥-٢٩٠.
- العثمان، حسين محمد، وعائشة عبدالله المطوع (٢٠٢١). أثر بناء القدرات الاجتماعية للشباب في فعالية مشاركتهم في قضايا التنمية: مجتمع الإمارات أنموذجًا، جامعة القاهرة: مجلة كلية الآداب، ٨١ (١)، ١-٧٢.

- العلوان، جعفر بن أحمد (٢٠٢٣). القيادة التنظمية في عصر التحول الرقمي: دراسة استكشافية، الشارقة: جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠ (١)، ٢٩٠-٣١٥.
- علي، وائل عمران (٢٠١٨). بناء القدرات الاجتماعية كآلية للتدخل الاستيراتيجي الداعم لتحقيق العدالة الاجتماعية والحوكمة مع إشارة خاصة إلى الحالة المصرية، جامعة الدول العربية: المجلة العربية للإدارة، ٣٨(٣)، ٣-٣٦.
- غندر، سمر فاروق(٢٠١٦). استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة فيها: دراسة ميدانية، جامعة بورسعيد: مجلة كلية التربية النوعية، (٣)، ١٨٣- ٢١٠.
- كاستليز، مانويل (٢٠١٤). سلطة الاتصال، ترجمة حرفوش، محمد، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- محمد، أسراء مصطفى (٢٠٢٢). متطلبات ممارسة أخصائي العمل مع الجامعات لمهارات التحول الرقمي مع الشباب، جامعة بني سويف: مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية، ٣(١)، ٨٩-١١٢.
- محمد، عادل محمد (٢٠٢٣).متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بمصر، جامعة بنها: مجلة كلية التربية، (١٣٣)، ٥٤٢-٥٧٠.
- محمود، باسم مسعود نادي (٢٠٢٣). متطلبات بناء القدرات الرقمية للشباب الجامعي، جامعة الفيوم: مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٣٢(١)، ٨١-١١٢.
- مدكور، صفاء طلعت (٢٠٢٢). دور التحول الرقمي في إعادة التشكيل الثقافي للمجتمع: الشباب الجامعي نموذجًا "دراسة ميدانية" جامعة الأزهر: مجلة التربية، ٤١ (١٩٥)، ٤٧٣-٥٦٤.

المواقع الإلكترونية:

- أبو دوح، خالد كاظم، التحول الرقمي من الهاتف الذكي إلى مجتمع الجيل الخامس، القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار https://www.idsc.gov.eg
- استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر٢٠٣٠، محور التعليم والتدريب http://sdsegypt2030.com
- الأمم المتحدة (٢٠٢٣). شراكة أممية حكومية في مصر لتأهيل الشباب للتحول إلى الاقتصاد الأخضر https://new.un.org
- الأمم المتحدة، بناء القدرات https://www.un.org
- الأمم المتحدة، لنشكل مستقبلنا معًا: تأثير التكنولوجيا الرقمية https://www.un.org
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: الاستراتيجية الرقمية ٢٠٢٢-٢٠٢٥ https://digitalstrategy.undp.org
- الحفناوي، بلال خالد (٢٠٢١). كيف نواكب التحول الرقمي (٤): تحديات التحول الرقمي https://alrai.com
- زكي، وليد رشاد (٢٠٢١). السياسات الرقمية وترشيد صناعة القرار، سلسلة بقلم خبير، القاهرة: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرا ر https://www.idsc.gov.eg
- سليمان، محمد (٢٠٢٣). التحول الرقمي والابتكار التكنولوجي في العالم الرقمي، الشبكة العربية للتميز والاستدامة https://sustainability-excellence.com

- السيد، نصر الدين السيد (٢٠١٣). الثقافة العلمانية: هكذا تحدث أمارتيا سن، مؤسسة الحوار المتمدن https://m.ahewar.org
- عثمان، طارق (٢٠٢٣). "الاتصالات تشارك في قمة التحول الرقمي " رؤية وطنية لاقتصاد قوي" https://www.doctor.org
- العشماوي، أحمد (٢٠١٥). التنافر بين المهارات وسوق العمل في العالم العربي، المركز البريطاني https://www.britishcouncil.org.eg
- المرصد اليمني للشباب (٢٠١٣). مقترح أولي للسياسات المتعلقة بالشباب https://www.undp.org
- منحة بناء قدرات الشباب المصري للقرن ٢١ وتأهليه لسوق العمل (٢٠٢٣). https://www.camecenter.com
- منظمة العمل الدولية (٢٠١٧). حملة المهارات الرقمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب https://www.ilo.org
- موسى، مؤمن (٢٠٢٢). التحديات الاجتماعية للتحول الرقمي، المركزالمصري للفكر والدراسات الاستراتيجية https://ecss.com.eg
- اليونيسف (٢٠١٧). تنمية النشء https://www.unicef.org

Books and periodicals Arabic:

- Bahnasawi, Laila Kamel (2018). Harmonization of Higher Education Outcomes and Labor Market: Study on a Sample of Urban Graduates, Cairo University: Journal of the Faculty of Arts, 78(1), 35-97.
- Galby, Ali Abdel Razek (2021). Introduction to Interdisciplinary Sciences and the Innovation of New Intellectual Systems: Digital Sociology as a Model, Al-Tanweer Magazine, Cairo: Supreme Council of Culture.
- Johnson, Nick Prior, and Kate Orton (2021). Digital Sociology, translated by Abdo, Hani Khamis Ahmed, Kuwait: The World of Knowledge.
- Al-Harbi, Yasser, and Talaq Al-Swat (2022). The Impact of Digital Transformation on the Efficiency of Academic Performance: A Case Study of the Faculty Members at King Abdulaziz University, Arabic Journal for Scientific Publishing, (43).
- Al-Khatlan, Amani Musaed (2023). A proposed administrative vision for developing the Capabilities of educational leaders in the State of Kuwait for digital transformation based on the project

planning matrix, Arabic Journal for Scientific Publishing, 6(54), 186-200.

- Al-Khatib, Yasser, Mutahar Khalil (2021). Challenges of digital transformation in university education: The Republic of Yemen and ways to overcome it, Journal of Educational Sciences and Human Studies, 8(19), 55-83.
- Rushdie, Rania (2021). Higher Education Graduates Survey in Egypt 2021: Towards Making the Best Advantage of Graduates' Potential, Cairo: Ministry of Higher Education and Scientific Research. 1-22
- Riyad, Marwa Hamdi (2016). Community Dialogue and Building the Capacities of Egyptian Youth: A Sociological Study in Light of the Arab Spring Revolutions, Tanta University: Scientific Journal at the Faculty of Arts, (29), 79-135.
- Sofyani, Sanaa Abdo Abdullah (2020). Capacity Building and Achieve the Organizational Commitment from a Social Work Perspective: A Study Applied to Workers in Charities in Makkah, Fayoum University: Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research, 20(20), 435-467.
- 10-Shehadeh, Shadi Ibrahim (2022). Digital transformation and improving human performance technology in Egypt, Cairo: Egyptian File, 2 (19).
- Sen, Amartya (2010), Development is Freedom, translated by Galal, Shawky, Cairo: National Center for Translation.
- Tayel, Eman Mohamed Khairy (2022). Digital Transformation Requirements as a Mechanism to Limit the Growth of the Informal Economy in Egypt, Al-Azhar University: Journal of the Faculty of Sharia and Law, 37(3), 72-131.
- Al-Taie, Jaafar Hassan Jassim (2012). The Arabic Family and the Challenges of the Digital Age, Diyala University: Al-Fath Journal for Educational and Psychological Research, (51), 275-290.
- Al-Othman, Hussain Mohamed, Al-Mutawa, Aisha Abdullah (2021).Social Capacity Building Effect for Youth In Effectiveness of Their Participation in Development Issues: The Emirati Society as a Model, Cairo University: Journal of the Faculty of Arts, 81(1), 1-72.

- 15-Alwan, Jaafar bin Ahmed (2023). Organizational Leadership in the Era of Digital Transformation: An Exploratory Study, Sharjah: University of Sharjah for Humanities and Social Sciences, 20(1), 290-315.
- 16- Ali, Wael Omran (2018). Societal capacity building as strategic intervention too; to enhance the social justice and societal governance: Evidence from Egypt, League of Arabic: Arabic Journal of Management, 38(3), 3-36.
- 17- Gander, Samar Farouk (2016). University youth use of social networking sites and their achieved gratifications: a field study, Port Said University: Journal of the Faculty of Specific Education, (3), 183-210.
- 18- Castells, Manuel (2014). Communication Authority, translated by Harfoush, Mohamed, Cairo: National Center for Translation.
- 19- Mohamed, Israa Mustafa (2022). Requirements for a Specialist Working with Universities to Practice Digital Transformation Skills with Youth, Beni Suef University: Journal of Research in Developmental Social Work, 3(1), 89-112.
- 20- Mohamed, Adel Mohamed (2023).The Requirements of Applying the Digital Transformation in Achieving the Goals of the Educational Institutions in Egypt, Benha University: Journal of the Faculty of Education, (133), 542-570.
- 21- Mahmoud, Bassem Masoud Nadi (2023). Digital Capacity Building Requirements for University Youth, Fayoum University: Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research, 32(1), 81-112.
- 22- Madkour, Safaa Talaat (2022). The role of digital transformation in the cultural reconfiguration of society: university youth as a model "field study" Al-Azhar University: Journal of Education, 41 (195), 473-564.

Websites:

- Abu Douh, Khaled Kazim, Digital Transformation from Smartphone to 5G Society, Cairo: Information and Decision Support Center https://www.idsc.gov.eg

- Sustainable Development Strategy: Egypt's Vision 2030, Education and Training http://sdsegypt2030.com
- United Nations (2023). UN intergovernmental partnership in Egypt to qualify youth to transition to a green economy https://new.un.org
- United Nations, capacity-building https://www.un.org
- The United Nations, Shaping Our Future Together: The Impact of Digital https://www.un.org
- UNDP: Digital Strategy 2022-2025 https://digitalstrategy.undp.org
- Hefnawi, Bilal Khaled (2021). How to keep pace with digital transformation (4): The challenges of digital transformation https://alrai.com
- Zaki, Walid Rashad (2021). Digital Policies and Rationalization of Decision-Making, Series by an Expert, Cairo: Information and Decision Support Center https://www.idsc.gov.eg
- Soliman, Mohamed (2023). Digital transformation and technological innovation in the digital world, the Arabic network for excellence and sustainability https://sustainability-excellence.com
- El-sayed, Nasr aldin El-Sayed (2013). Secular Culture: This is how Amartya Sen, Foundation for Civilized Dialogue, speaks https://m.ahewar.org
- Tarek Othman, (2023). "MCIT participates in the Digital Transformation Summit "A National Vision for a Strong Economy" https://www.doctor.org
- Ashmawy, Ahmed (2015). Dissonance between skills and the labor market in the Arab world, British Centre https://www.britishcouncil.org.eg
- Yemeni Youth Observatory (2013). Preliminary proposal for youth policies https://www.undp.org
- Capacity Building Grant for Egyptian Youth for the 21st Century and Qualifying for the Labor Market (2023). https://www.camecenter.com
- International Labour Organization (2017). Digital Skills Campaign to Provide Decent Work for Youth https://www.ilo.org

- Moussa, Moamen (2022). Social Challenges of Digital Transformation, Egyptian Center for Thought and Strategic Studies https://ecss.com.eg
- UNICEF (2017). Young people Development https://www.unicef.org

المراجع الأجنبية:

- Antonopoulou,K et all, Staying afloat amidst extreme uncertainty: A case study of digital transformation in higher education,technological forecasting and social change, Elsevier, 192 (C).
- Castells,M (2010).The Rise of the Network Society: second edition with a new preface,Wiley-Blackwell, A john wiley&sons,Ltd,publication.
- Chang,M et all (2021). Constructing the critical success factors in digital transformation for Taiwan,s travel agencies,Frontiers in Economics an Management,(2)11.
- Gimpel,H,Roglinger,M (2015). Digital Transformation: changes and chances: insights based on an empirical study, Fraunhofer Institute for Applied Information Technology FIT.
- Lorenz,U (2023). Enhancing young people,s individual skills and knowledge. The case of vulnerable youth participating in co-creative policymaking in housing in the city of Barakaldo, https://www.frontiersin.org
- Rof,A et all, (2020).Digital transformation for business model innovation in higher education: overcoming the tensions, Sustainability 12(12).
- Sen,A (2009). The Idea of Justice,The Belknap press of Harvard University press,Cambridge,Massachusetts.

Web-Sites:

- Government of Canada, Digital skills for youth program,Innovation,Science and Economic Development. https://ised-isde.canada.ca
- Prachi.J, youth entrepreneur ship building skills. https://www.managementstuyguide.com
- Together Team (2023). Capability building: definition ,benefits and strategies to build your program. https://www.togetherplatform.com
- Westat (2015). Conceptualizing capacity building.https://www2.ed.gov
- Zamfir, L(2017). Understanding capacity-building,capacity development: A core concept of development policy, European Parliamentary Research Service. https://www.europarl.europa.eu